



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم التجارية



الموضوع:

دور المحاسبة الإبداعية في تحسين صورة القوائم المالية
- دراسة حالة بمؤسسة الوطنية للتأمين saa وكالة طولقة -

مشروع مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية

تخـصص: محاسبة وتدقيق

الأستاذ المشرف :

د/ كردودي سهام

إعداد الطالبية:

➤ قيصران بوزيدي خولة

.....	رقم التسجيل
.....	تاريخ الايداع

السنة الجامعية: 2018-2019

تعتبر المحاسبة عبارة عن مجموعة من المبادئ والأسس والنظريات والمفاهيم المحاسبية، التي تحكم تسجيل العمليات المالية بطريقة منظمة وتبويبها وتلخيصها في شكل قوائم مالية، وتعرف هذه الأخيرة بأنها الوسيلة التي تستخدم كمصدر للمعلومات المالية للأطراف الداخلية والخارجية، وهذا مادفع بالإدارة إلى التفكير بإبتداع طرق وأساليب في المعالجة المحاسبية من أجل إظهار المؤسسة بوضع على غير حقيقته، وقد أطلق على هذا العمل التي تقوم به الإدارة بالمحاسبة الإبداعية، وتعرف بأنها عملية تحويل الأرقام المحاسبية من خلال الإستفادة من الفجوات الموجودة في القواعد المحاسبية و اختيار أدوات القياس و الإفصاح عن تحويل القوائم المالية من ما يجب أن تكون عليه إلى ما يرغب القارئون على إعدادها أن تكون عليه ، و يتضح على أن ماهي إلا شكل من أشكال التلاعب في مهنة المحاسبة و لكن ممارسة هذا التلاعب في المحاسبة تتم في ظل الطرائق و القواعد المحاسبية .

إشكالية الدراسة:

يمكن طرح الإشكالية في التساؤل الرئيسي التالي:

➤ ما هو دور المحاسبة الإبداعية في تحسين صورة القوائم المالية؟

ومن إشكالية السابقة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تعتمد مؤسسة saa على اساليب المحاسبة إبداعية من أجل تحسين صورة القوائم المالية؟

- هل هناك علاقة بين أساليب المحاسبة الإبداعية وتحسين صورة القوائم المالية؟

الفرضيات:

للإجابة على تساؤلات السابقة يتم وضع الفرضيات التالية:

- تعتمد المؤسسة saa على أساليب المحاسبة إبداعية لتحسين صورة قوائمها المالية

- هناك علاقة بين أساليب المحاسبة الإبداعية وتحسين صورة القوائم المالية

أهمية الدراسة:

إن أهمية هاته الدراسة تكمن في التعرف على المحاسبة الإبداعية وأساليبها المختلفة التي تمارس على القوائم المالية ودوافع الإدارة من إستعمالها لهاته الأساليب بالإضافة إلى إبراز دورها في تحسين صورة القوائم المالية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هاته الدراسة في النقاط التالية:

- التعرف على مفهوم المحاسبة الإبداعية و الأساليب التي تستعملها الإدارة على القوائم المالية
- التعرف على أسباب إستخدام المحاسبة الإبداعية
- التوصل على استنتاجات علمية تربط علاقة بين المحاسبة الإبداعية وصورة القوائم المالية

المنهج المتبع:

لدراسة هذا الموضوع، وللإجابة عن التساؤلات السابقة ومن أجل معالجة الإشكالية وللتأكد من صحة الفرضيات سيتم الإعتماد على:

- المنهج الوصفي وهذا من خلال الكتب والمقالات العلمية، والمجلات والمدخلات وهذا في الجانب النظري
- أما في الجانب التطبيقي فسيتم الإعتماد على دراسة حالة لشركة تأمين كما إعتدنا على برنامج pccompta لإعداد القوائم المالية.

الدراسات السابقة:

دراسة ميسون بنت محمد بن علي القري (2010) بعنوان: "دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية" رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

هدفت هاته الدراسة لإبراز الدوافع المحتملة لممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية، وهي إمتداد لدراسة (عسيري 2010)، اعتمد هذا البحث على جمع البيانات من خلال الإستبيان وزعت على عينة من الأكاديميين والمهنيين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من نتائج نذكر منها، أن من أهم دوافع المحاسبة الإبداعية هي التهرب الضريبي والرغبة في الحصول على تعويضات إدارية والرغبة في تحقيق أهداف محددة للريح.

دراسة ليندا حسن نمر الحلبي (2009)، بعنوان: "دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة الأردنية" رسالة لنيل شهادة ماجستير جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان إستخدام أساليب محاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية القياس المحاسبي والبيانات المالية المقدمة وكذلك الدور الذي يقوم به مدققو حسابات في الحد من إجراءات محاسبة إبداعية التي تمارسها الإدارة على القوائم المالية وتم إستعمال الإستبيان لجمع المعلومات من خلال أخذ عينة من ثلاث طبقات (إدارة، محاسبين، مدققين داخليين)، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج ومن أهمها، أن محاسبة الإبداعية لا تتحصر في بعد فني للمحاسبة وإنما يتجاوزها إلى البعد الأخلاقي للمحاسبين وهو أكثر خطورة على مهنة محاسبة كما أن إكتشاف الأخطاء والتلاعب هي من مسؤولية مدقق الحسابات وإن أساليب محاسبة الإبداعية تؤثر على موثوقية البيانات المالية.

دراسة أمينة فداوي (2014/2013)، بعنوان: "دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة .

هدفت هذه الدراسة إلى إختيار مدى قيام شركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF250 بممارسة المحاسبة الأبداعية وكذا إختيار مدى الدور الذي تلعبه إدارة المخاطر كركيزة من ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسة محاسبة الإبداعية في شركات مساهمة الفرنسية مسجلة بمؤشر SBF 250 وقد تم في هذه الدراسة على استخدام نماذج مالية لقياس ممارسات محاسبة إبداعية في عينة مكونة من 50 شركة مساهمة فرنسية مسجلة بمؤشر SBF 250 وتم إستخدام نموذج "jones"، "1995" لقياس أرباح طريقة متغيرات صورية لتقييم جودة كل من ركيوة ادارة

المخاطر والافصاح وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من نتائج وكانت اهمها, إن المحاسبة
الابداعية هي شكل من الاشكال التلاعب دون خرق القوانين و معايير المحاسبة ويستخدم فيها
مجموعة من الاساليب ابرزها تضخيم وتقليص متعمد للارباح وتخلص من كل الخسائر للسنة
الرديئة.

ما يميز دراستي عن الدراسات السابقة:

إن أغلب الدراسات السابقة تناولت المحاسبة الإبداعية من خلال أساليبها على موثوقية البيانات
المالية وطرق الحد من آثارها السلبية، أما دراستي حاولت إظهار دور المحاسبة الإبداعية في
تحسين من صورة القوائم المالية.

هيكل البحث:

سعيًا للإجابة عن الإشكالية وتحقيق أهدافها سنتطرق في هذا الموضوع ثلاث فصول هي
كالآتي:

- الفصل الأول: فقد تم التطرق فيه الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية
- الفصل الثاني: تضمن في هذا الفصل العلاقة محاسبة الإبداعية بصورة القوائم المالية
- فصل الثالث: وفي هذا الفصل تم تخصيصه للدراسة الميدانية.

شكر وعرّفان

الحمد لله رب العالمين على نعمته التي أنعمت علينا الذي بفضلّه أتممت
هذا العمل

أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الكريمة كردودي سهام التي تشرفت
بإشرافها على هذه المذكرة التي لم تبخل عني بنصائحها القيمة وتوجيهاتها
كما أتقدم بالشكر الجزيل للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة
على قبولهم قراءة عملي هذا ومناقشته

إلى كل من ساعدني ونصحتني أو وجهني سواء من قريب أو من بعيد
كما أتقدم بالشكر إلى أساتذة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم
التسيير الأفاضل

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث.

لقد شهدت المحاسبة تحولاً كبيراً على مراحل زمنية فأصبحت من مجرد تسجيل عمليات في دفاتر إلى مجموعة من الوسائل القادرة على توفير معلومات المطلوبة لخدمة أغراض معينة ولجهات مستفيدة من ذلك وهذا من أجل الخروج بقوائم مالية بالصورة المرغوبة وهذه الممارسات تعرف بالمحاسبة الإبداعية.

ومن هنا قد جاءت دراستنا حول دور المحاسبة الإبداعية في تحسين صورة القوائم المالية في المؤسسة الوطنية للتأمين saa

1 إختبار الفرضيات:

• إختبار الفرضية الأولى:

- هل تعتمد المؤسسة saa على أساليب المحاسبة الإبداعية؟

من خلال الدراسة تبين أن:

- يوجد تطبيق لأساليب المحاسبة الإبداعية وذلك بالتلاعب في تصنيف بنود الميزانية وجدول حساب

النتائج بالإضافة إلى المخزون الذي هو عبارة عن إحتياط وليس هناك طريقة معينة لتقدير هذا

المخزون سوى أنه مبلغ يوضع كإحتياط أو مؤونة و رصيده دائن وهذا ما يؤكد صحة الفرضية

• إختبار الفرضية الثانية:

- هل هنالك علاقة بين أساليب المحاسبة الإبداعية وتحسين صورة القوائم المالية؟

من خلال الدراسة تبين أن:

- هناك علاقة بين المحاسبة الإبداعية وتحسين صورة القوائم المالية بحيث أن بإستخدامها يمكن تغيير

القوائم المالية بما ترغب الأطراف المعنية وتقدم مصالحهم وذلك لتحسين صورة المؤسسة أمام

مستخدمي هاته القوائم وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

2 نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا التي قمنا بها في المؤسسة الوطنية للتأمين saa تم التوصل إلى النتائج التالية:

- إن المحاسبة الإبداعية هي عملية تلاعب بالأرقام بحيث تظهر القوائم المالية إلى ما يجب أن تكون عليه

إلى ما يرغب معد هذه البيانات

- إن أهم هدف تسعى له المحاسبة الإبداعية هو إظهار المؤسسة بأحسن صورة

- حرية إختيار التقديرات المحاسبية يساعد في إستخدام المحاسبة الإبداعية
- إستخدام المحاسبة الإبداعية تؤثر على مصداقية القوائم المالية
- إن أبرز أساليب المحاسبة الإبداعية المتبعة في المؤسسة الوطنية للتأمين هي تقديرات بعض البنود وكذلك في تصنيفات بنود قوائم المالية
- أهم دوافع ممارسة المحاسبة الإبداعية في المؤسسة الوطنية للتأمين هي الرغبة في تحقيق أرباح وذلك من أجل الحصول على حوافز

3-التوصيات:

- توعية مستخدمي القوائم المالية بأثر و إنعكاسات تطبيق المحاسبة الإبداعية على قراراتهم الإقتصادية
- عدم ربط حوافز الإدارة بحج الأرباح المحققة لأنه يدفع الإدارة إلى تضخيم الأرباح
- إعادة النظر بالمعايير المحاسبية التي تسمح بتقديرات
- سن قوانين اللازمة لمنع من ممارسة المحاسبة الإبداعية
- تشديد الرقابة من قبل الجهات المختصة وفرض عقوبات صارمة على المؤسسات التي تلجأ لأساليب المحاسبة الإبداعية
- إيلاء إهتمام أكبر بموضوع المحاسبة الإبداعية من قبل الباحثين والمهنيين

4 آفاق الدراسة:

- أساليب المحاسبة الإبداعية ودوافع الإدارة منها
- أثر ممارسة محاسبة الإبداعية على القوائم المالية
- تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية
- دور التدقيق من إكتشاف تعاملات المحاسبة الإبداعية

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
45	الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للتأمين على المستوى الجهوي	01
46	الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للتأمين على مستوى الوكالة	02
52	رسم بياني يوضح تطور رقم أعمال المؤسسة الوطنية للتأمين للسنوات 2016-2017-2018	03
53	دائرة بيانية توضح مساهمة كل نوع من التأمينات في رقم أعمال المؤسسة الوطنية للتأمين لسنة 2018	04

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	جدول رقم الأعمال المحقق من مختلف أنواع التأمينات لسنة 2016
02	جدول رقم الأعمال المحقق من مختلف أنواع التأمينات لسنة 2017
03	جدول رقم الأعمال المحقق من مختلف أنواع التأمينات لسنة 2018
04	ميزان المراجعة لسنة 2017
05	ميزان المراجعة لسنة 2018
06	ميزانية المؤسسة جانب الأصول لسنة 2017
07	ميزانية المؤسسة جانب الخصوم لسنة 2017
08	ميزانية المؤسسة جانب الأصول لسنة 2018
09	ميزانية المؤسسة جانب الخصوم لسنة 2018
10	جدول حساب النتائج للمؤسسة لسنة 2017
11	جدول حساب النتائج للمؤسسة لسنة 2018

تمهيد:

من خلال الفصلين الأولين والذي تطرقنا من خلالهما إلى العديد من الجوانب النظرية للمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية مع توضيح للعلاقة بينهما، وحتى تكون دراسة واقعية ومن أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة، إرتأينا أن ندعمها بدراسة ميدانية من خلال دراستنا لحالة مؤسسة الوطنية للتأمين saa وذلك بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: نظرة عامة حول المؤسسة الوطنية للتأمين saa

المبحث الثاني: دور المحاسبة الإبداعية في تحسين صورة القوائم المالية للمؤسسة الوطنية للتأمين

المبحث الأول: نظرة عامة حول المؤسسة الوطنية للتأمين SAA

تعتبر المؤسسة الوطنية للتأمين من أقدم وأهم المؤسسات في الجزائر، حيث كانت لها الأسبقية في مجال التأمين، وقد خصصنا هذا المبحث للتعريف بالمؤسسة وهيكلها التنظيمي.

المطلب الأول: تعريف ونشأة المؤسسة

أنشئت المؤسسة الوطنية للتأمين SAA في 12 ديسمبر 1963 كمؤسسة مختلطة جزائرية مصرية بنسب 61% و 39% من رؤوس الاموال على التوالي وهذا نظرا لإفتقار الجزائر عقب الإستقلال مباشرة للإطارات ذات الكفاءة في مجال التأمينات.

بدأت المؤسسة نشاطها إبتداء من سنة 1964 بواسطة مؤطرين مصريين و عمال جزائريين إلا انه بعد ذلك و تحديد في 27/05/1966 تم تأمين الحصة المصرية وبذلك إحتكار الدولة لقطاع التأمين

في سنة 1976 وفي نطاق سياسة تخصيص أنشطة التأمين أجبرت المؤسسة الوطنية للتأمين saa على تحول الى السوق المحلية للأخطار البسيطة كتأمين السيارات، التأمين على الحياة، الاخطار البسيطة للخواص كالتجار و الحرفيين .

سنة 1989 تحصلت المؤسسة الوطنية للتأمين saa على استقلاليتها المالية وتحولت من مؤسسة عمومية الى شركة ذات اسهم برأس مال يقدر ب 80 مليون دينار جزائري ليرتفع في سنة 1992 الى 500 مليون دينار جزائري ليصل في سنة 1998 الى 2.5 مليار ليلبغ اليوم سنة 2019 (30 مليار دينار جزائري) .

وإثر قرار وزاري من خلال تعليمة 07/95 حول تأمينات التي منحت الوسطاء الخواص الحرية بمزاولة نشاط التأمين بالإضافة الى اجراءات تنظيمية متعلقة بسلع و النقل و المسؤولية المدنية و ايضا التأمين المتعلق بقطاع البناء و بالتالي رفع احتكار الدولة لنشاط التأمين

نشأة وكالة طولقة :

قبل التعريف بوكالة طولقة نود ولو بإيجاز تعريف بتاريخ نشأة المديرية الجهوية باتنة والتي تعتبر المشرف الرئيسي على وكالة طولقة تأسست المديرية الجهوية باتنة في 1 جانفي 1970 وتضم 22 وكالة موزعة على خمس ولايات و ثلاث وكالات ملحقة تقع على الحدود التونسية كما تضم 13 وكلاء عامين .

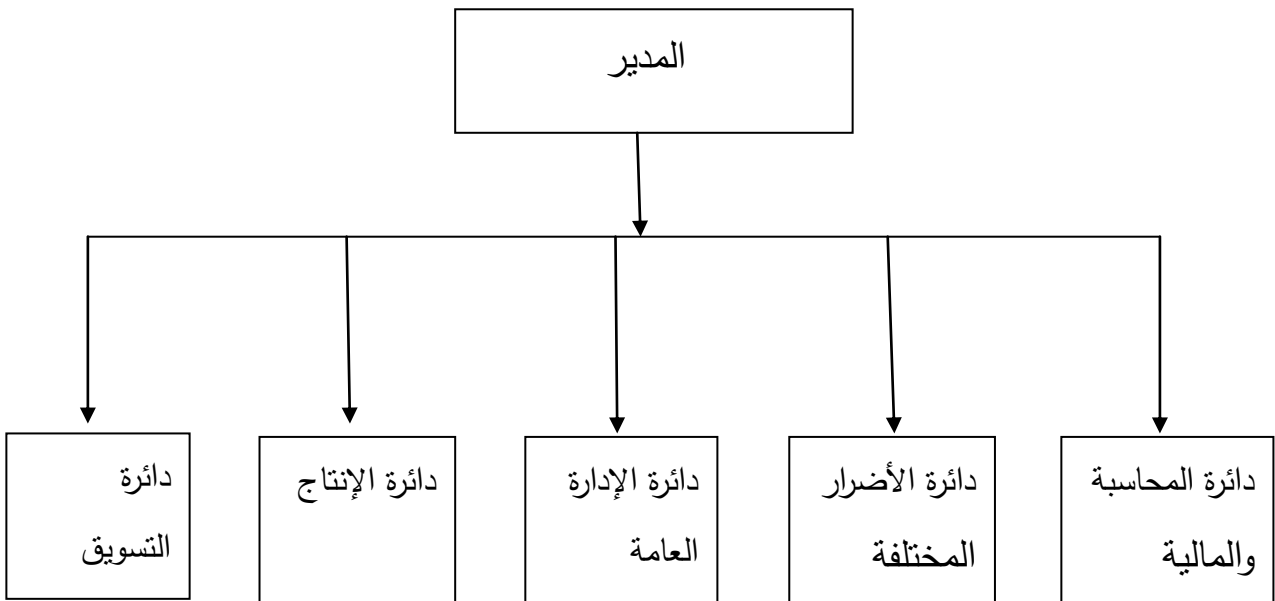
وكالة طولقة للمؤسسة الوطنية للتأمين التي يرمز لها بالرمز 3105 و رمزها البريدي 07300 حيث تقدر مساحتها 1800 متر مربع (المبني 900 متر مربع و 900 متر مربع غير مبني)

تحتوي الوكالة على قاعة استقبال بما فيها مكتب مصلحة الانتاج واربعة مكاتب تتكون من : (رئيس الوكالة و المحاسب و رئيس مصلحة الحوادث و قاعة ارشيف)

هي مؤسسة عمومية اقتصادية مالية فتحت ابوابها سنة 1978 ومقرها بشارع لعلی طريق ثانوية محمد العربي بعرير طولقة، يشتغل بالوكالة 9 عمال متمثلون في مدير و 2 رؤساء المصالح الحوادث المادية و الجسمانية و 2 مصالح الانتاج و محاسب و 2 حراس وعاملة تنظيف، كما اشرفنا اليه سابقا فإن وكالة طولقة تقع تحت إشراف ورقابة المديرية الجهوية بانتنة والتي تمدها أيضا بمختلف المعلومات كما تقوم بإرسال فرق دورية لمراقبة مختلف العمليات التي تقوم بها الوكالة.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

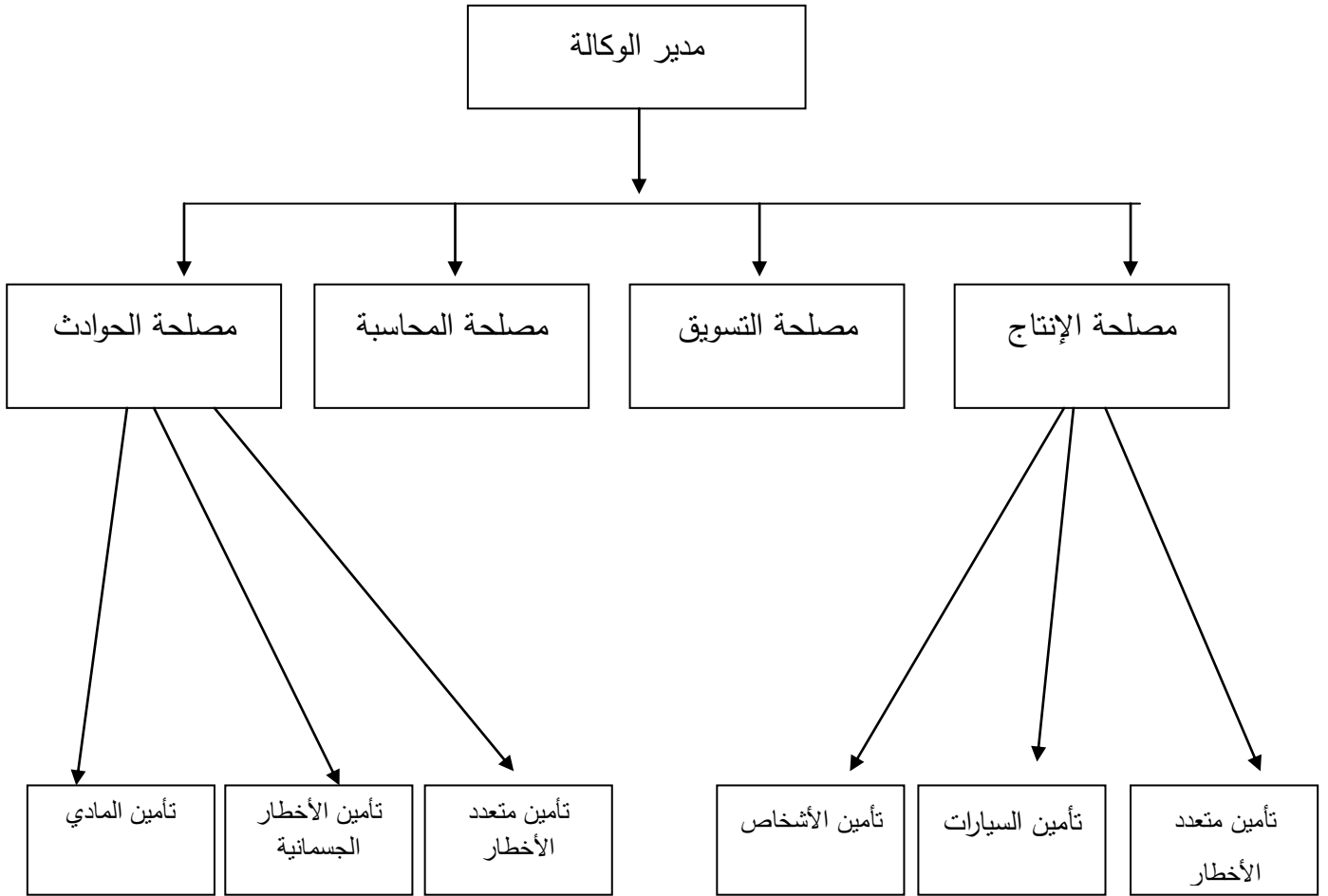
الشكل 01: الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للتأمين على المستوى الجهوي



المصدر: من اعداد الطالبه من خلال مقابله مع محاسب الشركة

الشكل 02: الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للتأمين على مستوى الوكالة

هذا الشكل يوضح توزيع المهام والمسؤوليات داخل الوكالة حيث تتكون من مصالح رئيسية يرأسها المدير الموضحة فيما يلي:



المصدر: من إعداد الطالبة من خلال مقابلة مع المحاسب

يوضح الهيكل التنظيمي للوكالة مختلف المصالح المتواجدة بها والمتمثلة فيما يلي:

1-المدير:

هو الممثل الرئيسي والمشرف عليها داخليا وخارجيا، كما يتولى جميع الشؤون الإدارية ويتخذ القرارات ويصدر التعليمات والأوامر في حدود السلطة المخولة له من طرف الوحدة.

2 مصلحة الإنتاج:

إن مصلحة الإنتاج هي مصلحة مهمة في الوكالة كونها المصلحة المنتجة فهي التي تقوم بإبرام العقود مع الزبائن وتعتبر هذه المصلحة مصدر مداخيل الوكالة، فمصلحة الإنتاج تسهر على مايلي:

- حسن التكفل بالزبائن من إستقبال وإعلام وتوجيه
- شرح الضمانات الموجودة في العقود قبل عملية البيع
- مراقبة الأخطار قبل تأمينها
- تضع برنامج التنمية والتسويق للوصول إلى رقم الأعمال المسيطر
- توصيل المخاطر التي يجب إعادة تأمينها إلى المديرية الجهوية
- تدوين العقود في سجلات خاصة بالإنتاج
- إستخراج جداول الإنتاج اليومي والشهري من برنامج التأمينات وتنظيمها بإبقاء نسخة على مستوى المصلحة وتقديم نسخة إلى مصلحة المحاسبة وإرسال نسخة إلى المديرية الجهوية

وبالتالي فإن مصلحة الإنتاج تقوم بالتنسيق مع مصلحة المحاسبة بتقديم مبالغ إيرادات العقود المحصل عليها والتنسيق مع رئيس الوكالة بتسطير ووضع الأهداف التجارية.

3 مصلحة الحوادث:

تعتبر تحصيل حاصل عقود التأمين المبرمة من المؤمن(الوكالة) والمؤمن له (الشخص المتعاقد) أي مصلحة تقديم الخدمات مابعد البيع لأن مفهوم عقد التأمين هو عقد رضائي بين طرفين يلتزم المؤمن بموجبه بدفع أو تعويض المؤمن له عن الخطر الذي لحقه من جراء تحققه.

وتنقسم هذه المصلحة إلى قسمين:

أ -مصلحة الحوادث المادية: ويبدأ نشاط هذه المصلحة من إبلاغ المؤمن له بوقوع خطر أو حادث بفتح الملفات ووضع الإحتياطات التقديرية ثم تسجيلها في سجلات خاصة بها وإدماجها في برنامج التأمينات وعند توفير محضر الخبرة تتم دراستها تقنيا إلى غاية تسديدها بالتنسيق مع مصلحة الإنتاج، رئيس الوكالة، بإعطاء موافقة الأمر بالدفع.

ب مصلحة الحوادث الجسمانية: هي تسهر على التعويضات عن الأضرار الجسمانية الناتجة عن حوادث مرور وفقا لأحكام الأمر 15/74 المؤرخ بتاريخ 1974/01/30 والمعدل والمتمم للقانون 31/88. 4 مصلحة المحاسبة:

تقوم هذه المصلحة بجميع الأعمال المالية والمحاسبية للوكالة وهنا تعمل على تسيير الأمور المحاسبية بالإضافة إلى دراسة العقود المبرمة من طرف مصلحة الإنتاج، مثل مراجعة القسط الإجمالي للعقد، الرسوم.....إلخ

وتعتمد أساسا هذه المصلحة على المعالجة المحاسبية يوميا لكل التدفقات المالية من جانب النفقات والإيرادات إضافة إلى تقييدها وفق وثائق ثبوتية.

أ -من جانب الإيرادات تقييد:

ماتم إنتاجه من جميع أنواع عقود التأمين اعتمادا على الجداول اليومية المصادق عليها من طرف رئيس مصلحة الإنتاج ورئيس الوكالة.

- من خلال تحصيل الطعون من شركات التأمين الأخرى التي تقوم بها مصلحة التعويضات في إطار معالجة وتصفية ملفات الحوادث من ناحية المسؤولية.

- تغطية الديون الخاصة بأقساط التأمين من العملاء

ب من جانب النفقات:

• تقييد الجداول اليومية الخاصة بمصلحة الحوادث مصادق عليها من طرف رئيس المصلحة ورئيس الوكالة والممثلة في:

- تقييد تصريحات الحوادث

- تقييد تقييم الإحتياطات

- تقييد التعويضات

- المصاريف العامة: وتتمثل المصاريف الغير مخزنة والمستهلكة والتي تعتبر عاملا في سير الوكالة من كهرباء وماء وهاتف.....
- تقييد الضرائب المحلية: حسب قانون المالية وهي:
 - تقييد G50
 - تقييد وتسديد TAP
 - تقييد وتسديد فائض الخزينة
- إعداد الكشف التقريبي البنكي: هو مقارنة ما بين العمليات التي تمت على مستوى الوكالة والبنك حتى يتسنى معرفة اي أخطاء مرتكبة من الطرفين وكذا معرفة قيمة الشيكات المتداولة قبل التحصيل والمحصل عليها.

أما الأعمال المالية التي تقوم بها مصلحة المحاسبة فتتمثل في:

- تحرير الشيكات من خلال أمر بالدفع مصادق عليه من طرف رئيس الوكالة
- تحرير رسائل تذكير للعملاء لتحصيل الديون
- مسك الدفاتر المحاسبية

وبالتالي لها دور أساسي وفعال في وكالة التأمين من ناحية تركز كل عمليات الوكالة فيها كذا السهر على مراقبة مصلحة الأرقام و الإحصائيات.

5 مصلحة التسويق: وهي مصلحة يشرف عليها مدير الوكالة إشراف مباشر نظرا لأهميتها للوكالة والمتمثل دورها في ترويج خدمات التي تقدمها للوكالة من أجل زيادة عدد الزبائن.

وتقوم بعملية التسويق بدأ بالبحث عن معرفة إحتياجات الزبائن كذا الحصول على معلومات خارجية وداخلية مفيدة حول السوق المنافسة ومعلومات عامة حول المحيط وبعد ذلك تسطير الأهداف

ولتحقيق هذا الأخير يتطلب وضع مخطط تسويقي الذي يتضمن التعريف بالمنتج، التوزيع، وسياسة التوزيع.

وبالتالي فوظيفة التسويق على الوكالة تكون أولا بتعريف المجتمع المدني، خواص وعوام، بالمنتجات التي تضعها الوكالة تحت تصرف زبائننا باختلاف مستوياتهم المدنية والمهنية أي عرض خدمات الوكالة على

الشخصيات البارزة في الإطار الجغرافي المحلي وذلك بقصد إستقطاب أكبر عدد من الزبائن إليها مع عرض أحسن الخدمات والتسهيلات المغربية مع التوضيح إظهار إيجابيات الشركة الوطنية للتأمين ولهذا يقوم مدير الوكالة بخرجات ميدانية تحسيسية والمشاركة في الصالونات والمعارض المحلية للدائرة وبلدياتها، زيارة المعاهد ومراكز التكوين المهنيين، زيارة رؤساء البلديات والمؤسسات الصناعية المحلية....

المبحث الثاني: دور المحاسبة الإبداعية في تحسين صورة القوائم المالية للمؤسسة الوطنية للتأمين

بعد التطرق إلى أهم أساليب المحاسبة الإبداعية وغاية الإدارة منها ودورها في تحسين صورة القوائم المالية وذلك في الجانب النظري، قمنا بتخصيص هذا المبحث من الفصل التطبيقي ليكون الإسقاط التطبيقي لما سبق من الجانب النظري.

المطلب الأول: تقييم الأداء المالي لمؤسسة الوطنية للتأمين

أولاً: رقم أعمال المؤسسة الوطنية للتأمين saa

للمؤسسة دورا فعال في تأمين وضممان الأملاك ضد كل المخاطر التي تهدد وجودها، وكلما تعددت الأخطار ظهرت أنواع جديدة من التأمين، والمؤسسة الوطنية للتأمين تقدم العديد من الأنواع لعقود التأمين وهي كالاتي:

- تأمين السيارات
- التأمين من الحريق والأخطار الطبيعية
- أخطار صناعية
- المسؤولية المدنية العامة
- أضرار أخرى للممتلكات
- تأمين فلاحى
- النقل

وكل هاته الأنواع تكون لنا رقم أعمال المؤسسة حيث قدر رقم أعمالها للسنوات 2016-2017-2018 كالاتي

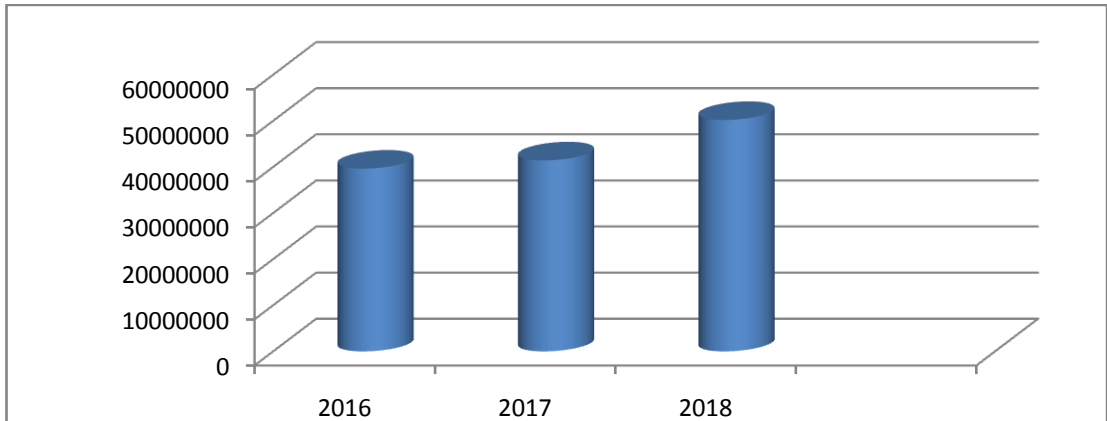
الجدول رقم(01): يوضح تطور رقم أعمال المؤسسة للسنوات 2016-2017-2018

الوحدة: دج

السنة	2016	2017	2018
رقم أعمال	39640721.30	41426154.52	50198689.92

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على ملاحق(1،2،3)

الشكل رقم 03: رسم بياني يوضح تطور رقم أعمال المؤسسة الوطنية للتأمين للسنوات 2016-2017-2018



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملاحق (1،2،3)

تعليق:

من الشكل أعلاه يظهر لنا أن رقم الأعمال في تزايد وذلك خلال الفترة 2018/2016 ففي فترة بين 2016 و 2017 كانت زيادة بنسبة قليلة حيث زاد بقيمة 1785433.22دج أما من فترة 2017 إلى 2018 فزادت أكثر من فترة التي قبلها وكانت زيادة بمبلغ 8772535.40دج وهذا راجع إلى تجديد العديد من العقود بالإضافة إلى توجه العديد من الزبائن الجدد من أجل الاستفادة من للتخفيضات التي منحتها المؤسسة وهذا ما حفز الزبائن للتعاقد مع المؤسسة وزيادة على ذلك الإشهارات التي زادت بتعريف بالمؤسسة والخدمات التي تقدمها.

وفي مايلي ومن خلال الجدول سوف نوضح تقسيمات التأمينات ومقدار مساهمت كل نوع في رقم الأعمال لسنة 2018.

الجدول رقم(02) يمثل أنواع التأمينات في مؤسسة الوطنية للتأمين ومساهمتها لرأس المال لسنة 2018

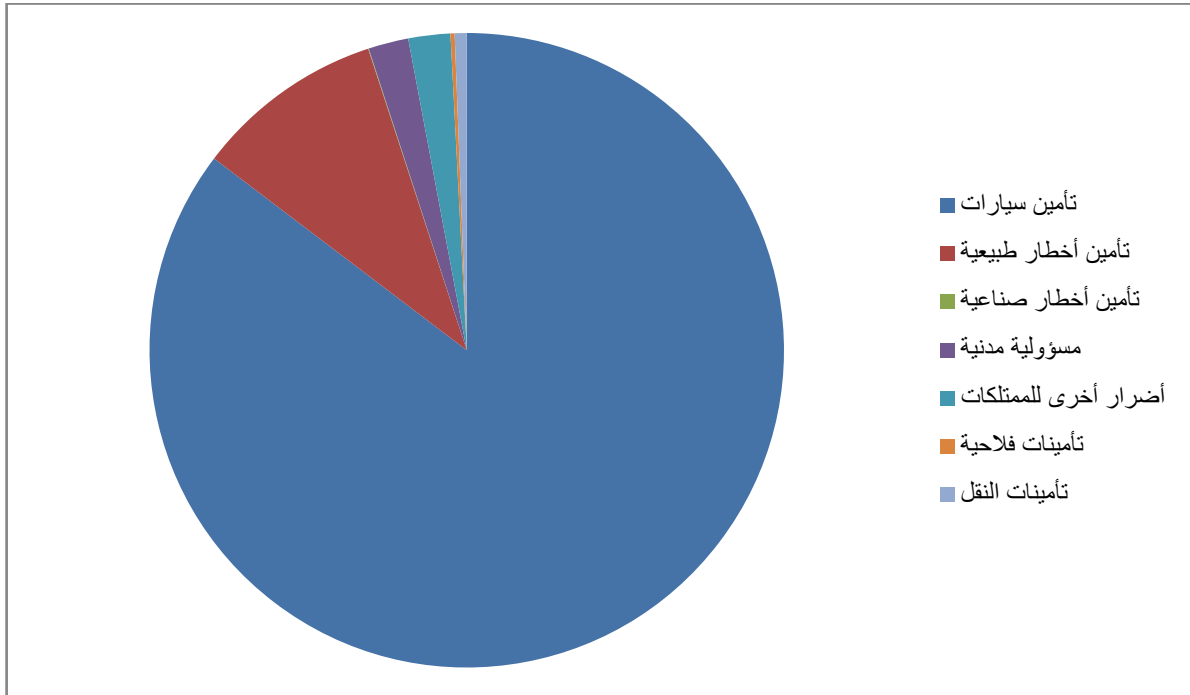
الوحدة: دج

أنواع التأمينات	تأمين السيارات	تأمين أخطار طبيعية	تأمين أخطار صناعية	المسؤولية المدنية	أضرار أخرى للممتلكات	تأمينات فلاحية	تأمين النقل
رقم أعمال	42024765.88	4746607.6	15626.3	1006727.64	1054079.13	1049928.31	300955.06
عددا العقود	3492	595	1	59	44	22	85

المصدر: من إعداد الطالبة إعتامدا على الملحق رقم(01)

الشكل رقم 04 : دائرة بيانية توضح مساهمة كل نوع من التأمينات في رقم أعمال المؤسسة الوطنية

للتأمين لسنة 2018



المصدر: من إعداد الطالبة إعتامدا على ملحق رقم(01)

تعليق:

من خلال الرسم البياني يظهر لدينا أن نوع التأمين الأكثر مساهمة في رقم أعمال هو تأمين سيارات حيث قدر رقم الأعمال لسنة 2018 بـ 42024765.88 دج وهذا راجع إلى إلزامية التأمين على السيارات في قانون التأمينات الجزائري في مادته 01 الأمر رقم (74-15) المؤرخ في 6 محرم 1314 الموافق 30 يناير 1974.¹ وتليها تأمين على الأخطار الطبيعية وذلك يرجع إلى تجديد العقود السابقة مع زيادة عدد زبائن المؤمنين . أما بالنسبة لتأمين على الأخطار الصناعية فهناك عقد واحد وكان لمقاول بحيث أنه أمن على أعمال ورشته و يرجع سبب نقصها وذلك لقلة الشركات الصناعية المحلية حيث تتميز المنطقة بالطابع الفلاحي وكذلك يعود إلى المنافسة من قبل وكالات التأمين الخاصة، وبالنسبة للتأمين فلاحي فقد كانت مساهمته في رقم أعمال المؤسسة ضئيل ويرجع ذلك إلى نقص ثقافة تأمين لدى فلاحي المنطقة، أما فيما يخص تأمين على نقل فيرجع قلة مساهمته في سعر العقود الخاصة بالنقل حيث أن سعر العقود صغير بالنسبة لهذا النوع. وفي الأخير يمكن القول أن وكالة تأمين طولقة تعتمد على عقود التأمين للسيارات وذلك لإلزاميتها.

ثانياً: القوائم المالية للمؤسسة الوطنية للتأمين saa

من أهم القوائم التي تتعامل بها المؤسسة وتظهر مركزها المالي هي كالاتي:

- الميزانية
- جدول حساب نتائج

وفيما يلي سنتطرق كل منها على حدى وتقييمها:

1 الميزانية المالية لمؤسسة الوطنية للتأمين طولقة للفترة (2018/2017):

تعتبر الميزانية المالية من أهم القوائم المالية للمؤسسة نظرا لأهمية البيانات المالية التي تتضمنها لذلك يجب إعدادها بطريقة صحيحة حتى تعطي الصورة الحقيقية للمؤسسة .

وتتكون من جانبين الأصول والخصوم وكان جانب الأصول للمؤسسة الوطنية للتأمين saa طولقة للفترة

(2018/2017) كمايلي:

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية عدد 15 للسنة 1974 الصادر بتاريخ 19 فبراير 1974.

الجدول رقم(03): جانب الأصول لميزانية المؤسسة الوطنية للتأمين لسنتي 2017 و 2018

الوحدة: دج

2018	2017	الأصول
		الأصول غير متداولة
		فارق الإقتناء
		الأصول معنوية
		الأصول العينية
		الأراضي
		المباني
		تثبيبات عينية أخرى
		تثبيبات في شكل إمتياز
		تثبيبات جاري إنجازها
		تثبيبات مالية
		سندات موضوعة موضع معادلة
		مساهمات أخرى وحسابات داننة ملحقة بها
		سندات أخرى
		قروض وأصول مالية اخرى غير جارية
		ضرائب مؤجلة على الأصل
58 950 934,54	58 007 562,25	حسابات الإرتباط
58 950 934,54	58 007 562,25	مجموع الأصول الغير متداولة
		أصول متداولة
		المخزون(مؤونات تقنية على عمليات المباشرة للتأمين)
		حسابات داننة وإستخدامات مماثلة
1 787 562,16	4 451 290,74	زبائن
		مدينون آخرون
		ضرائب وماشابهها
		حسابات داننة أخرى وإستخدامات مماثلة
		موجودات وماشابهها
		الأموال الموظفة والأصول المالية الجارية الأخرى
21 477,99	15 527,18	الخبزينة
1 809 040,15	4 466 817,92	مجموع الأصول المتداولة
60 759 974,69	62 474 380,17	إجمالي الأصول

المصدر: من إعداد الطالبة إعتقاد على الملحق رقم(06,08)

تعليق:

نلاحظ في جانب الأصول من ميزانية المؤسسة الوطنية للتأمين ومن خلال الملحق رقم (04) والملحق رقم (05) الذان يمثلان ميزان مراجعة للمؤسسة لسنتي 2017 و 2018 أن هناك أخطاء قد أرتكبت في جانب الأصول من ميزانية للسنتين وقد كانت أخطاء تتمثل في ح/18 حسابات الإرتباط الخاصة بالمؤسسات والشركات في شكل مساهمة حيث نلاحظ أن في أصل هذا حساب يكون رصيده دائن وقد تم وضع رصيد مدين في ميزان المراجعة بالإضافة أنه يكون في جانب الخصوم وقد تم وضعه في جانب الأصول.

أما الخطأ الثاني فتمثل في المخزون نلاحظ أن ح/30 مخزون من بضائع في ميزان المراجعة لسنتين يوضع رصيد هذا الحساب دائن وهو في الأصل الرصيد يكون مدين ولم يظهر في الميزانية إطلاقاً.

أما بالنسبة للعنصر مدينون آخرون يظهر في ميزان المراجعة ولكن لا يظهر في الميزانية وقد كان ضمن الحسابين ح/4609 و ح/468

وكذلك لدينا عنصر الضرائب وماشابهها بحيث لدينا حسابات تدرج ضمن هذا العنصر ولكن لم يتم إظهارها وهما ح/445 و ح/447 وذلك في كلتا السنتين.

وقد كان جانب الخصوم لميزانية المؤسسة الوطنية للتأمين لسنتي 2017 و 2018 كالتالي:

جدول رقم (04): جانب الخصوم لميزانية مؤسسة الوطنية للتأمين لسنتي 2017 و 2018

الوحدة:دج

2018	2017	الخصوم
		رؤوس الأموال الخاصة
		رأس المال الصادر
		رأس مال غير مكتتب
		إحتياطات
		فارق إعادة تقييم
		فارق المعادلة
22 952 910,26	25 273 273,54	النتيجة الصافية
		ترحيل من جديد
		حصة الأقلية
22 952 910,26	25 273 273,54	المجموع
		الخصوم غير جارية
		ديون وقروض مالية
		ضرائب(مؤجلة ومرصدة)
		ديون أخرى غير جارية
		مخصصات الإيرادات معترف بها مسبقا
		المجموع
		الخصوم الجارية
		موردون وحسابات ملحقة
325 948,48	908 916,47	ضرائب
37 481 115,95	36 292 190,16	ديون أخرى غير جارية
		خزينة
37 807 064,43	37 201 106,63	المجموع
60 759 974,69	62 474 380,17	إجمالي الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم(09,07)

تعليق:

نلاحظ من خلال جانب الخصوم للمؤسسة الوطنية للتأمين ومن خلال الملاحق رقم(04) و (05) أن كما قلنا في جانب الأصول على ح/18 كان يجب إظهاره في جانب الخصوم وهنا لا يظهر بالإضافة إلى ح/4601 وهو المورد حيث نعلم أن المورد يدرج في حساب 401 ولم يظهر هو كذلك ضمن عنصر الموردون وحسابات ملحقة.

تقييم التوازن المالي للمؤسسة الوطنية للتأمين:

جدول رقم(05): جدول يبين قياس التوازن المالي للمؤسسة الوطنية للتأمين

الوحدة: دج

البيان	السنة	2017	2018
رأس المال العامل=الأصول المتداولة-الخصوم المتداولة		-32734284.71	-35998024.28
إحتياج رأس المال العامل=(أصول متداولة-نقدية)-(خصوم متداولة-سلفات مصرفية)		-32749815.89	-36019502.42
نتيجة صافية= رأس مال عامل- إحتياج رأس مال عامل		15531.18	21478.14

تعليق:

نلاحظ أن رأس المال العامل سالب في كلتا السنتين وهذا يدل على أي أنو يوجد اختلال في التوازن المالي على المدى المتوسط والطويل، وفي هذه الحالة يجب إعادة تأسيس رأس المال.

أما بالنسبة لإحتياج رأس المال العامل سالب للسنتين وهذا يدل على أن هناك فائض في رأس المال العامل وذلك بعد تغطية كل إحتياجات الدورة

ونلاحظ كذلك أن الخزينة الصافية في كلتا السنتين موجبة غير أن في سنة 2018 كانت أفضل وهذا يدل على التوازن مالي معتبر ويمكن للمؤسسة القيام بإستثمارات إضافية.

2 حساب النتائج للمؤسسة الوطنية للتأمين طولقة للفترة (2018/2017)

جدول رقم (06): جدول حساب نتائج المؤسسة الوطنية للتأمين للفترة (2018/2017)

الوحدة: دج

2018	2017	تعيين الحسابات
50 198 689,92	41 426 154,52	المبيعات و المنتوجات الملحقة
50 198 689,92	41 426 154,52	1 - انتاج السنة المالية
-23 148294,11	-13 005232,31	المشتريات المستهلكة
-2 348 329,14	-1 812 522,80	الخدمات الخارجية و الاستهلاكات الأخرى
-25 496623,25	-14 817755,11	2 - استهلاك السنة المالية
24 702 066,67	26 608 399,41	3 - القيمة المضافة للاستغلال (2-1)
		أعباء المستخدمين
-1 003 974,00	-831 523,00	الضرائب و الرسوم و المدفوعات المشابهة
23 698 092,67	25 776 876,41	4 - الفائض الإجمالي عن الاستغلال
120 147,19	210 002,89	المنتجات العملياتية الأخرى
-5 331,21	-60,06	الاعباء العملياتية الأخرى
766 977,57	-695 412,16	المخصصات للاهلاك و المؤونات
-1 626 975,96	-18 133,54	حسابات المنتجات غير مصنفة (أقساط مؤجلة)
22 952 910,26	25 273 273,54	5 - النتيجة العملياتية
		6 - النتيجة المالية
22 952 910,26	25 273 273,54	7 - النتيجة العادية قبل الضرائب (5+6)
		الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
		مجموع منتجات الأنشطة العادية
		مجموع اعباء الأنشطة العادية
49 458 838,72	41 618 023,87	8 - النتيجة الصافية للأنشطة العادية
-26 505928,46	-16 344750,33	9 - النتيجة غير العادية
22 952 910,26	25 273 273,54	10 - النتيجة الصافية للسنة المالية
		حصة الشركات الموضوعة موضع المعادلة في النتيجة الصافية
22 952 910,26	25 273 273,54	11 - النتيجة الصافية

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق رقم (10) و (11)

تعليق:

نلاحظ من جدول حساب النتائج وبالمقارنة من ميزان مراجعة للسنتين 2017 و 2018 (أنظر الملحق 04 و 05) أن هناك حساب 78 والذي كان من المفترض أن يظهر ضمن عنصر إستئناف عن خسائر قيمة ومؤونة و ظهر مكانه حسابات المنتجات غير مصنفة وبمبلغ ح/71 بالسالب

تحليل النتائج بواسطة الأرصدة الوسيطة للتسيير:

الهامش التجاري: الهامش التجاري = ح/700 بضاعة مباعه(-ح/709) - تكلفة بضاعة مباعه(ح/600
±ح/6030-ح/609)

جدول رقم (07): الهامش التجاري للمؤسسة الوطنية للتأمين للفترة(2018/2017)

الوحدة: دج

البيان	السنة	2017	2018
ح/700		41426154.52	50198689.92
ح/709			
ح/600		-13005232.31	-23148294.11
ح/6030			
ح/609			
الهامش التجاري		28420922.21	27050395.81
الهامش تجاري/رقم أعمال*100		%68.60	%53.88

المصدر: من إعداد الطالبة

2- إنتاج الدورة:

إنتاج الدورة = ح/70 إنتاج مباع بإستثناء (-709 تخفيضات وتنزيلات وحسومات ممنوحة)+ح/172 الإنتاج المخزن+ح/73 إنتاج مثبت+ح/74 إعانات الإستغلال)

جدول رقم(08):إنتاج الدورة لمؤسسة الوطنية للتأمين للفترة(2018/2017)

الوحدة:دج

البيان	السنة	2017	2018
70/ح		41426154.52	50198689.92
709/ح			
72/ح			
73/ح			
74/ح			
إنتاج الدورة		41426154.52	50198689.92

المصدر: من إعداد الطالبة

تعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه يبين أن إنتاج الدورة هو نفسه رقم أعمال المؤسسة بحيث أن مؤسسة لم تمنح تخفيضات

3- القيمة المضافة:

القيمة المضافة= الهامش التجاري- الإستهلاكات المتأتية من خارج المؤسسة

جدول رقم(09): قيمة المضافة للمؤسسة الوطنية للتأمين للفترة (2018/2017)

الوحدة:دج

2018	2017	البيان
27050395.81	28420922.21	الهامش التجاري
-348929.82	-296047.58	مشتريات مواد أولية غير قابلة للتخزين
-1955099.32	-1500175.22	خدمات خارجية أخرى
24746366.67	26624699.41	القيمة المضافة
%49.29	%64.27	القيمة المضافة/رقم الأعمال*100

المصدر: من إعداد الطالبة

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول الممثل أعلاه أن القيمة المضافة في 2018 قد قلت مقارنة مع سنة 2018 حيث أن نسبتها من رقم الأعمال نقص بـ 14.98% ولكن معدلات للسنتين كانت بقيمة جيدة وموجبة وهذا يشير على قوة القيمة المضافة من نشاط الأستغلال في المؤسسة.

4-الفائض الإجمالي للأستغلال:

فائض الإجمالي للأستغلال= القيمة المضافة-ح/64 الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة-ح/63 أعباء المستخدمين

جدول رقم(10): الفائض الإجمالي للإستغلال للمؤسسة الوطنية للتأمين للفترة(2018/2017)

الوحدة:دج

2018	2017	البيان
24746366.67	26624699.41	القيمة المضافة
-1003974.00	-831523.00	ح/64
		ح/63
23742395.67	25793176.41	فائض الإجمالي للإستغلال
47.29%	%62.26	مؤشر إجمالي فائض الإستغلال = إجمالي فائض الإستغلال/رقم أعمال*100
4.05%	3.12%	ض ورسوم/القيمة المضافة*100

المصدر : من إعداد الطالبة

تعليق:

من خلال جدول مبين أعلاه يوضح لنا أن مؤشر إجمالي فائض الإستغلال قد إنخفض في سنة 2018 مقارنة بسنة 2017 بنسبة 14.97 % وهذا يدل على أن المؤسسة الوطنية للتأمين قد قل قدرتها على تزويد الخزينة وهذا راجع إلى زيادة الضريبة من القيمة المضافة حيث أنها كانت في سنة 2017 تمثل نسبة 3.12% أما في سنة 2018 فقد أصبحت 4.05% أي هناك زيادة في قيمة الضرائب ب 0.93% وهذا ما أثر على إجمالي فائض الإستغلال .

5-نتيجة الإستغلال:

نتيجة الإستغلال=إجمالي فائض الإستغلال+ ح/75المنتجات العملياتية أخرى- ح/65 أعباء عملياتية لأخرى- مخصصات الإهلاكات والمؤونات وخسائر قيمة+ الإسترجاعات عن خسائر قيمة والمؤونات

جدول رقم(11): نتيجة الإستغلال للمؤسسة الوطنية للتأمين للفترة (2018/2017)

الوحدة: دج

2018	2017	البيان
23742395.67	25793176.41	إجمالي فائض الإستغلال
120147.19	210002.89	ح/75المنتجات العملياتية الأخرى
-5331.21	-60.06	ح/65 الأعباء العملياتية الأخرى
	-695 412,16	مخصصات الإهلاكات والمؤونات وخسائر قيمة
766977.57		الإسترجاعات عن خسائر قيمة والمؤونات
24624189.88	25307707.08	نتيجة الإستغلال

المصدر: من إعداد الطالبة

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن مخصصات الإهلاكات والمؤونات وخسائر قيمة قد كانت بنسبة 2.67% من نتيجة الإستغلال أما أعباء عملياتية أخرى فقد كانت بمبلغ صغير وكلاهما لم يؤثر كثيرا على نتيجة إستغلال مائساوي

أما بالنسبة لسنة 2018 كانت أعباء عملياتية أخرى تقدر بـ5331.21 وبالمقارنة مع نتيجة إستغلال فأن المبلغ كان قليل بحيث لم يؤثر عليها

المطلب الثاني: علاقة المحاسبة الإبداعية بتحسين صورة القوائم المالية للمؤسسة الوطنية للتأمين saa

من بعد التطرق للميزانية وجدول حساب نتائج المؤسسة الوطنية للتأمين (saa) وبعد تحديد الحسابات التي لم تظهر والحسابات التي كانت خاطئة في أرصدها وأرقامها.

ولتدارك هاته الأخطاء وتحسين من صورة القوائم المالية للمؤسسة فقد قمنا بتطبيق بعض من أساليب المحاسبة الإبداعية على الميزانية وجدول حساب النتائج وذلك دون المساس بالنتيجة لكل من سنتين 2017 و 2018

حيث تم الإعتماد ببرنامج pccompta بتعديل الأرصدة و تصنيف الحسابات إلى حساباتها الأصلية بالإضافة إلى تغيير في مبالغ بعض منها.

وفيما يلي سنتطرق للتعديلات التي مست كل من الميزانية وجدول حساب النتائج للمؤسسة الوطنية للتأمين

أولاً: الميزانية المعدلة لسنتي 2017 و 2018

لقد تم تعديل الميزانية لسنتي 2017 و 2018 بالإعتماد على أساليب المحاسبة الإبداعية في الميزانية وكما قلنا سابقا من أجل الإحتفاظ بنفس النتيجة التي كانت في الميزانية وجدول حساب النتائج المقدمين من طرف المؤسسة فقد تم تغيير بعض المبالغ وقد كانت أهم التغييرات كالتالي:

(1 في جانب الأصول:

- ✓ لقد تم نقل ح/18 حسابات الإرتباط الخاصة بالمؤسسات والشركات إلى جانب الخصوم
- ✓ المخزون ح/30 بعد أن كان لا يظهر في الميزانية وهذا لأن مخزون المؤسسة الوطنية للتأمين هو ليس مخزون فعلي فهو عبارة عن إحتياط أو مؤونة وتقوم المؤسسة بوضعه عمدا برصيد دائن ولكن في الميزانية التي تم إعدادها قد قمنا بإظهاره في جانب الأصول.
- ✓ ح/4609 و ح/468 تم وضعهما ضمن عنصر مدينون آخرون.
- ✓ ح/445 و ح/447 تم وضعهم ضمن عنصر الضرائب وماشابهها

ولكي تكون النتيجة بالتقريب كما كانت سابقا فقد تم تغيير في مبلغ الصندوق و الزبائن وضخمنا وذلك بالفرق لكي يتحقق التوازن.

وقد ظهر جانب الأصول بعد تغييرات كمايلي:

جدول رقم(12): جانب الأصول للميزانية المعدلة لسنتي 2017 و 2018

الوحدة: دج

2018	2017	الأصول
		الأصول غير متداولة
		فارق الإقتناء
		الأصول معنوية
		الأصول العينية
		الأراضي
		المباني
		تثبيات عينية أخرى
		تثبيات في شكل إمتياز
		تثبيات جاري إنجازها
		تثبيات مالية
		سندات موضوعة موضع معادلة
		مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة بها
		سندات أخرى
		قروض وأصول مالية أخرى غير جارية
		ضرائب مؤجلة على الأصل
		حسابات الإرتباط
		مجموع الأصول الغير متداولة
		أصول متداولة
36 989 399,21	35 707 846,52	المخزون(مؤونات تقنية على عمليات المباشرة للتأمين)
		حسابات دائنة وإستخدامات مماثلة
23 804 811,15	25 936 408,88	زبائن
381 686,07	425 660,94	مدينون آخرون
383 865,48	908 916,47	ضرائب وماشابهها
		حسابات دائنة أخرى وإستخدامات مماثلة
		موجودات وماشابهها
		الأموال الموظفة والأصول المالية الجارية الأخرى
20 368 670,51	21 515 511,00	الخزينة
81 926 432,42	84 494 343,81	مجموع الأصول المتداولة
81 926 432,42	84 494 343,81	إجمالي الأصول

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج pccompta

(2) في جانب الخصوم: وقد ظهر جانب الخصوم المعدل كالتالي
جدول رقم (13): جانب الخصوم للميزانية المعدلة لسنتي 2017 و 2018

الوحدة: دج

2018	2017	الخصوم
		رؤوس الأموال الخاصة
		رأس المال الصادر
		رأس مال غير مكتتب
		إحتياطات
		فارق إعادة تقييم
		فارق المعادلة
22 952 910,26	25 271 270,56	النتيجة الصافية
		ترحيل من جديد
58 950 934,54	58 007 562,25	حصة الأقلية
81 903 844,80	83 278 832,81	المجموع
		الخصوم غير جارية
		ديون وقروض مالية
		ضرائب (مؤجلة ومرصدة)
		ديون أخرى غير جارية
		مخصصات الإيرادات معترف بها مسبقا
		المجموع
		الخصوم الجارية
22 587,62	1 215 511,00	موردون وحسابات ملحقة
		ضرائب
		ديون أخرى غير جارية
		خزينة
22 587,62	1 215 511,00	المجموع
81 926 432,42	84 494 343,81	إجمالي الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج pccompta

لقد قمنا بالتغيير في جانب الخصوم وقد مس كل من:

لقد تم إظهار ح/18 ضمن عنصر حصة الأقلية وذلك في جانب رؤوس الأموال وبالإضافة إلى المورد الذي كان صمن ح/4601.

ثانياً: جدول حساب النتائج

في جدول حساب نتائج لم تكن هناك تغييرات كبيرة وتم التغيير فيما يلي:

✓ المبيعات و المنتوجات الملحقة بحيث تم إنقاص منها حسابات المنتجات الغير مصنفة (أقساط مؤجلة) ح/71 وحذفها من جدول حساب النتائج لأنها في الواقع ومن الطبيعي لا تظهر في جدول حساب النتائج.

✓ تم إظهار عنصر إستئناف عن خسائر قيمة و مؤونات بمبلغ ح/78 (أنظر الملحق 04 و 05)
✓ أما عن عنصر خدمات خارجية و الإستهلاكات الأخرى فقد قمنا بالتخفيض من قيمتها وذلك لتتناسب مع النتيجة السابقة.

وقد ظهر جدول حساب النتائج بعد التغييرات كمايلي:

جدول رقم (14): جدول حساب النتائج المعدل لسنتي 2017 و 2018

الوحدة: دج

2018	2017	تعيين الحسابات
48 571 713,96	41 426 154,52	المبيعات و المنتوجات الملحقة
48 571 713,96	41 426 154,52	1 - انتاج السنة المالية
-23 148294,11	-13 005232,31	المشتريات المستهلكة
-1 996 599,32	-1 812 522,80	الخدمات الخارجية و الاستهلاكات الأخرى
-25 496623,25	-14 817755,11	2 - استهلاك السنة المالية
23 075 090,71	26 608 399,41	3 - القيمة المضافة للاستغلال (2-1)
		أعباء المستخدمين
-1 003 974,00	-831 523,00	الضرائب و الرسوم و المدفوعات المشابهة
22 071 116,71	25 776 876,41	4 - الفائض الاجمالي عن الاستغلال
120 147,19	210 002,89	المنتجات العملياتية الأخرى
-5 331,21	-60,06	الاعباء العملياتية الأخرى
	-695 412,16	المخصصات للاهلاك و المؤونات
766 977,57	-18 133,54	إستئناف عن خسائر قيمة و مؤونات
22 952 910,26	25 273 273,54	5 - النتيجة العملياتية
		6 - النتيجة المالية
22 952 910,26	25 273 273,54	7 - النتيجة العادية قبل الضرائب(5+6)
		الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
		مجموع منتجات الانشطة العادية
		مجموع اعباء الانشطة العادية
49 458 838,72	41 618 023,87	8 - النتيجة الصافية للانشطة العادية
-26 505928,46	-16 344750,33	9 - النتيجة غير العادية
22 952 910,26	25 273 273,54	10 - النتيجة الصافية للسنة المالية
		حصة الشركات الموضوعة موضع المعادلة في النتيجة الصافية
22 952 910,26	25 273 273,54	11 - النتيجة الصافية

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج pccompta

ومن خلال هاته التغييرات فقد كان الهدف منها إظهار القوائم المالية بأحسن صورة حيث قمنا بزيادة في حساب الصندوق (الخرينة) وكذلك حساب الزبائن وإظهار كل العناصر التي كانت غير ظاهرة في الميزانية بحيث أن رغم إظهارها إلا أننا لم نستطيع الوصول إلى نفس النتيجة فإضطررنا إلى التلاعب بالحسابين التي تم ذكرهم سابقاً، وهذا ما يثبت أن المؤسسة تعمدت ترتيب ميزانيتها بهذا الشكل.

أما عن ميزان المراجعة فقد تم إنقاص خدمات خارجية والإستهلاكات الخارجية وذلك لزيادة النتيجة والوصول للنتيجة المرغوبة وهذا يعد من أساليب المحاسبة الإبداعية.

وهكذا قمنا بإظهار القوائم المالية كما يجب أن تكون والتلاعب ببعض الحسابات التي يمكن التلاعب بها وتغييرها وتحسين من صورتها.

أما عن قوائم المالية الحقيقية للمؤسسة الوطنية للتأمين فقد كانت فيها أخطاء كثيرة ويمكن القول أن هذه الأخطاء كانت متعمدة لإظهار قوائمها المالية كما ترغب في إظهاره ولتحقيق أرباح معينة من أجل الحوافز التي تقدمها لها المديرية الجهوية باتنة التي تعتبر المشرف عليها وهذا يعد من أساليب المحاسبة الإبداعية.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل حاولنا الإجابة على الإشكالية المتمثلة في ماهو دور المحاسبة الإبداعية في تحسين صورة القوائم المالية وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مبحثين حيث كان في المبحث الأول، نظرة حول المؤسسة الوطنية للتأمين saa بحيث تم تعريفها والتطرق لمصالحها أما في المبحث الثاني أردنا من خلاله إبراز العلاقة بين المحاسبة الإبداعية وتحسين القوائم المالية بحيث تطرقنا لقوائم المالية للمؤسسة الوطنية للتأمين وتقييمها وكذلك قمنا بتطبيق المحاسبة الإبداعية على قوائمها المالية لتحسين من صورتها وشرح مفصل لأهم التغييرات التي حصلت.

تمهيد:

تعد القوائم المالية وسيلة أساسية لتوصيل المعلومات إلى مستخدميها فهي التي تعكس صورة الشركة ومن خلالها أيضا يقوم المحاسب بقراءة ما حدث خلال الفترة الماضية والتنبؤ بما قد يحدث مستقبلا، وإن مهارات المحاسب التي يمتلكها وخبرته يستطيع بذلك التلاعب بالأرقام ليعطي النتائج التي ترغب فيها الإدارة وتحقق لها أهدافها وهذا ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية.

وعليه من خلال هذا الفصل سأحاول التطرق للجانب النظري للمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية في مبحثين وهما كمايلي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للقوائم المالية

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية

إن مصطلح محاسبة الإبداعية يطلق على بعض الإجراءات التي تستغل الثغرات لإعداد القوائم المالية وذلك سعياً إلى إحداث تحسين صوري لها وهذا ماوضع محاسبة الإبداعية محل إهتمام كبير من قبل الباحثين ولاسيما بعد إنهيار بعض المؤسسات المالية والمنشآت التجارية الكبرى.

المطلب الأول: المحاسبة الإبداعية وأسباب ظهورها

أولاً: نشأة المحاسبة الإبداعية

في القرن الثامن عشر أخذت العديد من الوحدات الإقتصادية تندمج مع بعضها، لتكوين وحدات إقتصادية كبيرة وضخمة، وهذا ما أدى إلى ضرورة وجود نظام محاسبي لتقادي الأخطاء الحسابية والسيطرة عليها ومنع السرقات و إمتلاك القدرة على تحديد الثروة في أي وقت، وفي هذه المرحلة أصبحت عملية تقدير قيمة الموجودات الثابتة و إندثارها وتكاليف صيانتها و إستبدالها من أكثر المشكلات التي تواجه المحاسبين.¹

ظهرت المحاسبة الإبداعية في أدبيات المحاسبة عندما واجهت الشركات صعوبات في مدة الركون التي حدثت في بداية الثمانينات في القرن العشرين، وكان هناك ضغوط لتحقيق أرباح أفضل بينما كان من الصعب تحقيق أرباح، ولقد إستمر الركون الأخير مدة طويلة وقد أجبر الكثير من الوحدات الإقتصادية التي أبلغت عن أرباح صورية على التصفية.²

ولقد إصطلح مهنياً على تسمية الإجراءات الخفية لهذا التلاعب في البيانات المحاسبية بالعديد من المسميات وذلك حسب ما جاء في أدبيات هذا المجال في علم المحاسبة، فمنها على سبيل المثال مصطلح إدارة الأرباح، الهندسة المالية، تمهيد الدخل، المحاسبة التجميلية، المحاسبة الإبداعية أو المحاسبة الخلاقة.... وأياً كانت هذه المسميات فجميعها يستغل الثغرات في السياسات المحاسبية وتعدد بدائلها ونقاط ضعفها المختلفة في سبيل إظهار البيانات المالية بغير صورتها الحقيقية، وبشكل يخدم فئة معينة مستفيدة من الإفصاح عن البيانات المالية وتم إستخدام مصطلح المحاسبة الإبداعية كأحد المصطلحات الدالة على عملية التلاعب في إعداد البيانات الآلية، وأصبح محل تركيز وإهتمام من قبل المحاسبين والمدققين بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، ولاسيما بعد إنهيار شركة أنرون Enron وتحميل شركة آرثر أندرسون Arthur Anderson جزءاً كبيراً من مسؤولية هذا

¹ باخجة عبد الله محمد طالب، تأثر أساليب محاسبة إبداعية وأثرها على موثوقية قوائم المالية في ظل المعايير محاسبية دولية، رسالة لنيل شهادة

ماجستير، جامعة سليمانية، العراق 2013، ص 18

² باخجة عبد الله محمد طالب، مرجع سابق، ص 18.

الإنهيار لكونها الشركة المسؤولة عن تدقيق حساباتها، وإتهامها أيضا بالتلاعب بالبيانات المحاسبية للوحدة الإقتصادية مستغلة بذلك بعض المعالجات والسياسات المحاسبية التي تظهر البيانات المحاسبية بغير شكلها الصحيح.¹

ثانيا: أسباب ظهور المحاسبة الإبداعية

هناك عوامل ساعدت في ظهورها محاسبة الإبداعية، منها:²

- حرية إختيار مبادئ المحاسبة:

تسمح القواعد والسياسات المحاسبية للوحدة الإقتصادية أحيانا أن تختار من بين مختلف الطرق المحاسبية التي تستخدمها في إعداد القوائم المالية، حيث تسمح العديد من المعايير المحاسبية بالإختيار بين البدائل المحاسبية المختلفة، وهذا يترتب عليه إختيار الوحدة الإقتصادية الطرق المحاسبية التي تتلائم مع أهدافها ورغباتها وتحقق أفضل صورة لإدارة الوحدة الإقتصادية، مثلا في كثير من البلدان يسمح للوحدات الإقتصادية التي تختار ما بين سياسة إطفاء نفقات البحث والتطوير حال حدوثها أو رسملتها وإطفاءها على مدى حياة الوحدة الإقتصادية .

- حرية التقديرات المحاسبية:

يعرف التقدير المحاسبي بأنه مبلغ تقريبي لبند في غياب القياس المحاسبي المحكم، يتضمن إعداد بعض العمليات المحاسبية درجة كبيرة من التقدير والحكم الشخصي والتوقع، وهذا يتيح للإدارة التلاعب في هذه التقديرات بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقا، ففي بعض الحالات مثل تقدير العمر الإنتاجي للموجودات بغرض إحتساب الإندثار عادة ماتتم هذه التقديرات داخل الوحدة الإقتصادية، وهذا ما يتيح للمحاسب المبدع فرصة التلاعب بشكل غير معلن من الصعب إكتشافه، ويتم ذلك عن طريق صياغة التقدير أو التحيز في إعداد تلك التقديرات بشكل متحفظ حسب إحتياجات الإدارة ورغباتها في التأثير على بنود القوائم المالية من حيث التضخم أو التقليل من قيمتها.

¹ باخجة عبد الله محمد طالب، مرجع سابق، ص18.

² عيسى عمر أحمد علي، هابيل عمر الدريبري جلابة، أثر استخدام محاسبة إبداعية على جودة المعلومات المحاسبية فى القوائم المالية ، مجلة الشرق للدراسات والبحوث العلمية، كلية الشرق الأهلية، مجلد6، العدد2، السودان 2016، ص153

- توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية:

يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت التنفيذ وحدوث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الإنطباع المرغوب فيه عن الحسابات والقوائم المالية الإقتصادية، فإن ترك للإدارة الحرية في التنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسباً فقد توجّل تنفيذ هذه العمليات أو تعجل من تنفيذها، وذلك لتحقيق أهداف ومكاسب معينة مثلاً لو أن شركة لديها استثمار معين بقيمة مليون دولار، وهذا بالتكلفة التاريخية ويمكن بيعه الآن بمبلغ ثلاثة ملايين دولار وذلك بالقيمة الحالية، ففي هذه الحالة يكون أحياناً أمام الوحدات الإقتصادية الحرية في إختيار السنة التي يرغبون فيها ببيع هذا الإستثمار وهذا بالتأكيد سينعكس على زيادة أو تقليل الربح في الحسابات الختامية

- تسمح بعض القواعد المحاسبية للوحدة الإقتصادية بإختيار أساليب محاسبية مختلفة وسياسات محددة بهدف إعطاء صورة مالية مرغوبة عن الوحدة الإقتصادية.

- القيود المحاسبية المزيفة:

يمكن أن تستخدم التلاعب في قيم الميزانية ونقل الأرباح بين الفترات المحاسبية، ويتحقق ذلك من خلال إدخال القيود المحاسبية ذات العلاقة بتعاون طرف ثالث مثل بيع أحد موجودات الوحدة الإقتصادية وإعادة إستجارها حتى تنتهي مدة الإندثار، إن سعر البيع المشترك لإعادة التأجير يمكن أن يكون أعلى أو أقل من القيمة الفعلية للموجود، بحيث يستخدم الفرق لزيادة أو تخفيض قيمة الموجود والأرباح، ولتقليل فرص إستخدام القيود المحاسبية المزيفة للتلاعب في البيانات المحاسبية تشجع الهيئات المحاسبية الدولية على إستخدام نماذج خاصة لإثبات القيود وتفصيلها.

- كما يعتبر تضارب المصالح بين الأطراف المختلفة ذات العلاقة بالشركة المصدر الرئيسي لظهور المحاسبة الإبداعية، فمصلحة المديرين في تقليل الضرائب والأرباح الموزعة، ومصلحة حملة الأسهم في تعظيم العائد على إستثماراتهم، ومصلحة الموظفين في زيادة تعويضاتهم الإدارية المختلفة، والمسؤولين في تحصيل ضرائب أكثر وتعدد المصالح رغم تعارضها هو ماتسبب في إنتشار المحاسبة الإبداعية.¹

¹ ميسون بنت محمد بن علي القري، دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، مملكة العربية السعودية 2010، ص10.

المطلب الثاني: تعريف وخصائص المحاسبة الإبداعية

أولاً: تعريف المحاسبة الإبداعية

إن مصطلح المحاسبة الإبداعية يثير التساؤلات حول طبيعة الإبداع والإجراءات والأساليب المستخدمة ولذلك وقبل التطرق إلى مفهوم المحاسبة الإبداعية، سوف نعرض على تعريف الإبداع، حيث تم تعريفه كالتالي:¹

- إن الإبداع هو المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الإنشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى مخالفة كلية.

- الإبداع هو القدرة على تكوين تركيبات أو تنظيمات جديدة

- الإبداع عبارة عن الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذو قيمة من الفرد والجماعة، والإبداع بمعناه الواسع يعني إيجاد الحلول الجديدة للأفكار والمشكلات والمناهج.....

كما عرف على أنه "القدرة على تكوين وإنشاء شئ جديد، أو دمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة، أو إستعمال الخيال لتطويع وتكييف الآراء حتى تشبع الحاجيات بطريقة جديدة، أو عمل شئ جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة أو بأخرى."²

وقد تم تعريف المحاسبة الإبداعية بعدة تعاريف نذكر من بينها:

عرفها Rosenfield بـ "سلوك تقوم به الإدارة ويؤثر على الدخل الذي تظهره القوائم المالية ولا يحقق مزايا إقتصادية حقيقية، وقد يؤدي في الواقع إلى أضرار في الأجل الطويل"، كما عرفها أيضا كل من (Mebarnet et Whelance) بأنها الإستخدام القانوني للمبادئ والقواعد المحاسبية بطريقة ما، لتحريف وتزييف القوائم المالية.³

وعرفت كذلك بأنها "عملية معالجة الأرقام محاسبية عن طريق إستغلال الثغرات في المبادئ المحاسبية وإختيار المقاييس والإيضاحات بهدف تحويل القوائم المالية عما يجب أن تكون عليه إلى الوضع الذي يفضل مستخدم

¹ جمال خير الله، الإبداع الإداري، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر وتوزيع، عمان الأردن، 2009 ص06

² طارق محمد السويديان، محمد أكرم العدلوني، مبادئ الإبداع، الطبعة الثالثة، قرطبة للنشر والتوزيع، 2004، ص18.

³ لخذاري عبد الجليل، زين عيسى، دوافع وأساليب ممارسة المحاسبة الإبداعية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، ملتقى الوطني حول إشكالية إستدامة المؤسسات، جامعة حمة لخضر، الوادي 2018/2017، ص03.

القوائم المالية رؤيته، أو هي عملية التي تنظم فيها الصفقات بشكل يترتب عليه نتائج محاسبية مطلوبة سلفاً بدلا من أن تكون النتائج محايدة¹

كما عرفها Griffiths بأنها "الإجراءات التي تمارسها منشآت الأعمال بهدف التقليل من أرباحها أو زيادتها، من خلال حساباتها التي تم تشكيلها والتلاعب بها بشكل هادئ، بطريقة خفية للتغطية على مخالفات والجرائم، وإعتبرها عملية خداع كبرى.²

ويعرفها القطيش والصوفي بأنها عمليات وممارسات حديثة ومعقدة ومبتكرة يقوم من خلالها المحاسبون باستخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات أو التلاعب بقصد تحقيق أهداف محددة.³

يتضح من التعريفات التي تناولت المحاسبة الإبداعية سابقة الذكر أنها عبارة عن تلاعب بالأرقام وذلك من إستغلال الثغرات في القوانين لتحقيق أهداف الشركات.

ثانياً: خصائص المحاسبة الإبداعية

تتمثل خصائص المحاسبة الإبداعية حسب "مطر والحلي، 2009" في مايلي:⁴

- المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والإحتيال في مهنة المحاسبة
- ممارسات المحاسبة الإبداعية تعمل على تغيير القيم محاسبية إلى قيم غير حقيقية
- ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار ممارسة الخيار بين المبادئ، معايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية
- ممارسي محاسبة الإبداعية غالبا ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه
- ممارسات محاسبة الإبداعية عامة و شائعة
- ممارسات المحاسبة الإبداعية لايمكن تجنبها بشكل مطلق

¹ رشا حمادة، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسة محاسبة إبداعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 20، العدد02، 2010، ص95.

² أسامة عمر جعارة وآخرون، أثر إدراك المالىين لممارسة محاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، مجلة دراسات العلوم الإدارية، مجلد 42، العدد 1، الأردن2015، ص230.

³ ليلي عبد الصاحب، تأثير المحاسبة الإبداعية في تحديد الوعاء الضريبي للدخل والحد من آثارها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 47، 2016، ص377.

⁴ أمينة فداوي، دور ركانز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات محاسبة الإبداعية، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار، غنابة 2013/2014، ص125-126.

- ممارسات المحاسبة الإبداعية إستغلالية وغير أخلاقية
- ممارسات المحاسبة الإبداعية ضارة بأطراف داخلية وخارجية

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للقوائم المالية

تعتبر القوائم المالية مصدر رئيسي للمعلومات التي تهتم بها جميع الجهات والفئات التي يهملها أمر المشروع بحيث تكون المرآة العاكسة للعمليات والأحداث الناتجة عن معاملات التي قامت بها المؤسسة خلال الدورة المالية.

المطلب الأول: تعريف القوائم المالية وخصائصها

أولاً: تعريف القوائم المالية

القوائم المالية من الوسائل الأساسية في الإتصال بالأطراف المهتمة بأنشطة الكيان، والتي من خلالها ستمكن تلك الأطراف التعرف على العناصر الرئيسية المؤثرة على المركز المالي للكيان وماحققت من نتائج، فالمعايير IFRS/IAS تبين الإطار العام لتقديم القوائم المالية ومايتطلبه محتوى كل وثيقة، وكذلك فإن النظام المحاسبي المالي يبين القوائم المالية الواجب على الكيان إنجازها سنوياً، وتشمل قائمة المركز المالي (ميزانية)، قائمة الدخل (جدول حسابات النتائج)، قائمة تغيرات الأموال الخاصة، ملحق بين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة ويقدم معلومات تكميلية على الميزانية وجدول حسابات النتائج.¹

ويمكن إعطاء مجموعة من التعاريف للقوائم المالية وهي:²

- مجموعة كاملة من الوثائق المحاسبية والمالية وغير قابلة للفصل بينهما، وتسمح بإعطاء صورة صادقة للوضع المالية للمؤسسة عند إقفال الحسابات.

- تعتبر القوائم المالية الوسيلة الأساسية للإبلاغ المالي عن المؤسسة، حيث ينظر للمعلومات الواردة فيها بأنها تقتبس المركز المالي للمؤسسة وأدائها المالي وتدققاتها النقدية، ويمكن كذلك التعرف على التغييرات في المركز المالي وحقوق الملكية، حيث أنها تمثل نتائج النشاط في المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، أو بعبارة أخرى هي ملخص كمي للعمليات والأحداث المالية وتأثيراتها على أصول والتزامات المؤسسة وحقوق ملكيتها، وتعتبر أداة مهمة في إتخاذ القرارات المالية.

¹ الطيب مداني، القوائم المالية مدمجة وفق النظام محاسبي المالى SCF ومعايير محاسبة دولية IFRS/IAS، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص محاسبة مالية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015، ص 03.

² سعدي عبد الحليم، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام محاسبي المالى، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2015، ص 03-04

- بالنسبة إلى مجلس معايير المحاسبة الدولي IASB، فقد وضع المعيار المحاسبي الدولي الأول IASB المعدل عام 1997 لعرض القوائم المالية، والذي يبين فيه أن القوائم المالية هي عرض مالي هيكلية للمركز المالي للمؤسسة والعمليات التي تقوم بها، الهدف من القوائم المالية ذات الأغراض العامة هو تقديم المعلومات حول المركز المالي للمؤسسة وأدائها وتدفعاتها النقدية مما هو نافع لسلسلة عريضة من المستخدمين عند إتخاذهم قرارات إقتصادية، كما تبين القوائم المالية نتائج الإدارة لأعمال الموكلة لها.

- عرف مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) في البيان رقم (05) للمفاهيم المحاسبية أن القوائم المالية للوحدة المحاسبية بأنها مجموعة مترابطة بشكل أساسي مع بعضها البعض، ويتم إشتقاقها من نفس البيانات المعتمدة، إن إعداد مجموعة مترابطة تماما من القوائم المالية التي تزود بالأنواع المختلفة من المعلومات حول المركز المالي لهو أمر حيوي لتلبية الأغراض المتعددة للتقرير المالي، فالقوائم المالية تتربط مع بعضها، لأنها تعكس مظاهر مختلفة لنفس العمليات أو الأحداث الأخرى المؤثرة في الوحدة المحاسبية، فتعد القوائم المالية الوسائل الأساسية التي يمكن من خلالها توصيل المعلومات المالية للأطراف الخارجية وهذه القوائم تقدم تاريخا مستمرا ومعبرا عنه بوحدة نقدية، فالقوائم المالية هي عبارة عن نظام للمعلومات المحاسبية يتم توصيلها للأطراف الخارجية عن المشروع.

ومن خلال تعريف سابقة نستخلص أن القوائم المالية هي عبارة عن وثائق رسمية تبين معلومات المالية الخاصة بالمؤسسة بحيث تظهر صورتها الحقيقية ومركزها المالي ونستطيع من خلالها المقارنة في آدائها من سنة لأخرى وبالتالي فهي وسيلة أساسية تلخص كافة معلومات السجلات والدفاتر المحاسبية التفصيلية.

ثانيا: خصائص القوائم المالية

تتمثل الخصائص النوعية للبيانات المالية في الصفات التي تجعل المعلومات الواردة في القوائم المالية مفيدة للمستخدمين ويمكن أن نميز مستويين من خصائص وهما:

خصائص أساسية: تتمثل الخصائص الأساسية للقوائم المالية كما يلي:¹

I-الملائمة:

ويقصد بها أن تكون المعلومات المحاسبية ذات صلة أو إرتباط بالقرار الملزم إتخاذه، أي أنها تؤثر على القرار المتخذ من جانب مستخدم المعلومات، فالمعلومة غير المؤثرة تمثل حشوا لا طائل منه، وينبغي إستبعادها. فمثلا

¹ رضوان حلوه حنان، نزار فليح البلداوي، مبادئ المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن 2009، ص 24-25

إذا كان بصدد دراسة التدفقات النقدية، فإن المعلومات غير النقدية هي المعلومات غير ملائمة، وقد تصبح مضللة لعدم الحاجة إليها في سياق قرار معين.

للملائمة ثلاث خصائص ثانوية:

- أ. أن تأتي المعلومات في الوقت المناسب، فتأخر الحصول على المعلومات يكون على حساب فائدتها، فكلما تأخرت المعلومة كلما نقصت منفعتها.
- ب. أن تتميز المعلومات بقيمة تغذية راجعة، أي بإمكانية التحقق من مدى صحة التوقعات السابقة، أي أن تساعد متخذ القرار أن يتحقق من صحة التوقعات السابقة فيستمر فيها أو يقوم بتصحيح تلك القرارات إذا كان قرار إتخاذها حينذاك خاطئاً.
- ج. أن تتميز المعلومات بقيمة تنبؤية، أي أن تساعد متخذ القرار أن يحسن من احتمالات التوصل إلى تنبؤات صادقة عن نتائج الأحداث المتوقعة مستقبلاً.

2-الموثوقية:

تعني هذه الخاصية إمكانية الاعتماد على المعلومات المقدمة، أي أن تجعل متخذ القرار يثق بها. ولتحقيق ذلك يجب توافر ثلاث خصائص ثانوية:

- أ. صدق المعلومات في تمثيل الظاهرة موضع البحث، أي أن تطابق طبيعة العملية المالية مع أرقام المعلومة المقدمة عنها.
- ب. الموضوعية أو قابلية التحقق، أي لو أن أي محاسب آخر، إذا أعاد عملية القياس المحاسبي، لتوصل إلى نفس النتائج. ويتحقق ذلك بتدقيق القوائم المالية وفق معايير التدقيق الدولية المقبولة عموماً، فالنتائج لن تكون مرتبطة بشخص المحاسب.
- ج. الحياد، أي أن تكون المعلومات المحاسبية خالية من التحيز لمصلحة فئة معينة من المستخدمين، أي لا تغلب مصالح فئة معينة من المستخدمين على مصالح غيرها من الفئات. فالمعلومات لن تكون حيادية إذا غلبت مصلحة مجلس الإدارة في الشركة المساهمة على مصلحة المساهمين عند إختيار طريقة قياس المخزون أو إهلاك الأصل الثابت. فهذا يؤدي إلى عدم الحياد في القياس المحاسبي.

خصائص ثانوية: تتمثل الخصائص الثانوية للقوائم المالية كالتالي:¹

1-الثبات:

ويعني الثبات قيام المنشأة بتطبيق نفس السياسات والقواعد المحاسبية من فترة محاسبية لأخرى، وبدون توافر هذه الخاصية من المعلومات المحاسبية لا يمكن تفسير النتائج الإقتصادية للمؤسسة عبر الفترات المختلفة. ومن الجدير بالذكر أن خاصية الثبات لا تعني عدم إمكانية قيام المؤسسة بتغيير القواعد المحاسبية المتبعة إذا ما دعت الضرورة إلى ذلك، حال إستحداث ظروف تبرز مزايا القاعدة البديلة أو ربما ظهور قاعدة جديدة مفضلة. الأمر الذي يعني ضرورة تبرير الخروج عن القاعدة المتبعة وأفضلية الطريقة الجديدة، وعندئذ فإن طبيعة وأثر التغيير المحاسبي الذي تم تبريره يجب أن يتم الإفصاح عنه في القوائم المالية عن الفترة التي حدث فيها التغيير.

2-قابلية للمقارنة:

إن المعلومات التي يتم قياسها والتقرير عنها بنفس الوسائل لعدة مؤسسات مختلفة،لابد وأن يتوافر فيها خاصية القابلية للمقارنة، وهي تلك الخاصية التي تساعد مستخدمي القوائم المالية في التعرف على أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين مجموعتين أو أكثر من الظواهر الإقتصادية المحيطة بهم، بإعتبار أن مثل هذا التشابه أو الاختلاف لن تكون له دلالة أو معنى إذا تم إستخدام قواعد وأساليب محاسبية مختلفة.

المطلب الثاني: محتوى القوائم المالية و أهميتها

أولاً: محتوى القوائم المالية

يجب أن تتضمن المجموعة الكاملة من القوائم المالية بموجب متطلبات معيار محاسبي الدولي (01) "عرض القوائم المالية" مايلي:²

- الميزانية (قائمة المركز المالي)

- حساب النتائج (قائمة الدخل الشامل)

- جدول سيولة الخزينة

¹ محمد سامى راضى، المحاسبة المتوسطة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية 2015، ص 36-37.
² جمعة حميدات، خبير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المجتمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، الأردن 2014، ص 29.

- جدول تغيير الأموال الخاصة

- الملاحظات (الملاحق)

(1) الميزانية (قائمة المركز المالي):

لكل مشروع مهما كان نوعه، مركز مالي في تاريخ معين، ومن وجهة نظر أصحاب المشروع، يتمثل المركز المالي في مجموع الأصول، التي تمتلكها المؤسسة، وما عليها من التزامات إتجاه الآخرين، فإن الفرق بين الأصول والالتزامات (الخصوم) يمثل صافي المركز المالي، ويعبر عن حقوق أصحاب المشروع.¹

وتختلف العناصر المكونة للمركز المالي من مشروع إلى آخر، بإختلاف العوامل التالية:²

- إختلاف نوع المشروع، وطبيعة نشاطه، سواء كان نشاط زراعي أو صناعي أو تجاري أو خدمي أو إجتماعي.

- إختلاف في مصادر الأموال، التي يعتمد عليها المشروع في تمويل عملياته، ومدى الإعتماد على الأموال المقترضة، و الأرباح المحتجزة، والمعاد إستثمارها في المشروع. فمثلا يعتمد المشروع الفردي أساسا على الأموال التي يحصل عليها من أصحاب المشروع، وعلى الديون قصيرة الأجل، المتمثلة في أرصدة الدائنين، والكمبيالات المسحوبة على المشروع.

- إختلاف في أوجه إستخدام أموال المشروع، في الأصول المختلفة، وحجم الأصول الثابتة بالنسبة إلى الأصول المتداولة، ففي المشروعات التجارية ومشروعات الخدمات، فإن حجم الأصول المتداولة يكون كبيرا نسبيا، بينما يمثل حجم الأصول الثابتة، في المشروعات الصناعية الجزء الأكبر من مجموع الأصول.

وتشمل الميزانية العناصر التالية:

1. الأصول:

تعرف الأصول بأنها الموارد الإقتصادية للمشروع، التي يتم الإعتراف بها، وقياسها، طبقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، وتتكون الأصول من العناصر التالية:³

¹ عبد الناصر إبراهيم، إيهاب نظمي إبراهيم، المحاسبة المتوسطة، الطبعة الثانية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان 2014، ص55

² عبد الناصر إبراهيم، نظمي إبراهيم، مرجع سابق، ص 56

³ عبد الناصر إبراهيم، نظمي إبراهيم، مرجع سابق، ص57.

-الأصول المتداولة:

وتتكون من النقدية والأصول الأخرى المتوقع تحويلها إلى نقدية، خلال دورة العمليات العادية للمؤسسة، أو خلال سنة واحدة، إذا كانت دورة العمليات تستغرق أكثر من سنة. وتدرج الأصول المتداولة في الميزانية طبقاً لدرجة سيولتها أو سرعة تحويلها إلى نقدية وفقاً للترتيب التالي:

- أ. **النقدية:** وهي تمثل أموالاً حاضرة، يتم قبولها فوراً كوسيلة من وسائل السداد، وتشمل النقدية: العملات المعدنية، والشيكات، والودائع تحت الطلب في البنوك.
- ب. **الأوراق المالية:** تستطیع المؤسسات التي لديها فائض مؤقت من الأموال، وترغب في تحقيق عائد منها، أن تشتري أنواعاً معينة من الأسهم والسندات وأذونات الخزينة، ونظراً إلى أن هذا النوع من الأوراق المالية، يتمتع بدرجة عالية من السيولة، لإمكان بيعها في أي وقت، فإنها تعد ضمن الأصول المتداولة.
- ت. **حسابات المدينين:** تمثل المبالغ المستحقة من العملاء، مقابل الخدمات التي تؤدي لهم أو البضاعة المباعة لهم بالأجل، وعندما تتعامل المؤسسة مع عدد محدود من العملاء، يمكنها إدراج أسمائهم من قائمة المركز المالي. أما إذا كان عدد العملاء كبيراً، فتحذف الأسماء من قائمة المركز المالي ويكتب رقم واحد، يمثل مجموع حسابات المدينين. ونظراً إلى أن حسابات المدينين تستحق السداد عادة خلال فترة قصيرة أقل من سنة فإنها تعد ضمن الأصول المتداولة.
- ث. **أوراق القبض:** تمثل ورقة القبض تعهداً كتابياً من العميل، بسداد مبلغ محدد في تاريخ محدد. ونظراً إلى أنه يمكن تحويل ورقة القبض عادة بالتظهير إلى طرف آخر أو إلى البنك، والحصول على صافي قيمتها فإنها تمثل أحد بنود الأصول الذي يمكن تحويله إلى نقدية فوراً، ومن ثم فإنها تعد ضمن الأصول المتداولة.
- ج. **مخزون البضاعة:** هي البضاعة المتبقية لدى المؤسسة التي تعرض سلعا للبيع في أي لحظة سواء على الأرفف أو في المخازن.

-الأصول الغير متداولة:

يطلق إصطلاح الأصول الثابتة أو الغير متداولة على الأصول المعمرة، التي تشتري بغرض الإستعمال وليس بغرض البيع، وتدرج الأصول الثابتة في الميزانية مرتبة طبقاً للبنود الأقل ثباتاً، أي التي تبقى المؤسسة لفترة أقصر أولاً ثم التي تبقى لفترة أطول وهكذا لذا تظهر الأصول الثابتة في الميزانية عقب الأصول المتداولة، طبقاً للترتيب التالي:

أ. **السيارات ووسائل النقل:** إذا كانت السيارات ووسائل النقل الأخرى التي تستخدم في تنفيذ عمليات المؤسسة أو في توصيل البضائع للعملاء مملوكة للمؤسسة، فإنها تعد ضمن الأصول الثابتة.

ب. **الأثاث والتركيبات:** نظرا أن هذه البنود لا تشتري بغرض البيع وإنما للإستخدام فإنها تعد ضمن الأصول الثابتة.

ت. **المباني و الأراضي:** إذا كانت مباني المؤسسة مملوكة لها وليست مؤجرة، فإنها تعد ضمن الأصول الثابتة وكذلك الحال بالنسبة إلى الأرض المقام عليها المباني.

-الأصول الغير ملموسة:

يطلق إصطلاح الأصول الغير ملموسة على الأصول التي تفتقد الكيان المادي الملموس، مثل شهرة المحل، حقوق الإختراع.....

2. الإلتزامات:

تعرف الإلتزامات، بأنها تعهدات إقتصادية على المشروع يعترف بها وتقدر طبقا لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها، وخصوم المؤسسة هي الديون أو الإلتزامات على المؤسسة إتجاه الآخرين، وتتكون الإلتزامات من العناصر التالية:¹

-الإلتزامات المتداولة:

يستخدم إصطلاح الإلتزامات المتداولة للإشارة إلى الإلتزامات التي يتطلب الوفاء بها عند إستخدام الأصول المتداولة، أو اللجوء إلى الإلتزامات متداولة جديدة وتبويب الإلتزامات المنتظر سدادها خلال سنة واحدة أو أقل تحت الإلتزامات المتداولة بحسب حلول موعد تصفيتها أو سدادها، فتظهر الإلتزامات المنتظر سدادها أولا يليها الإلتزامات المنتظر سدادها بعد ذلك وهكذا ومن الأمثلة الشائعة للإلتزامات المتداولة مايلي:

أ. **حسابات الدائنين:** نظرا إلى أن حسابات الدائنين تستحق السداد عادة خلال فترة قصيرة (أقل من سنة) فإنها تدرج ضمن الخصوم المتداولة، وإذا كان عدد الدائنين محدودا، تدرج أسماؤهم في قائمة المركز المالي ضمن مجموعة الخصوم المتداولة، أما إذا كان عدد دائنين كبيرا فأن قائمة المركز المالي تبين مجموع المبالغ المستحقة للدائنين بإسم مجموعة الخصوم المتداولة.

¹ عبد الناصر إبراهيم، إيهاب نظمي إبراهيم، مرجع سابق، ص 58، 59

ب. أوراق الدفع: تنشأ ورقة الدفع عندما تتعهد المنشأة كتابة بدفع مبلغ محدد في تاريخ محدد أو عندما تقترض من البنك لفترة قصيرة، وتتعهد كتابيا بالسداد بتاريخ محدد وتبويب أوراق الدفع ضمن الخصوم المتداولة، مالم تكن فترة ورقة الدفع أطول من سنة.

-الإلتزامات طويلة الأجل:

يطلق على الديون المستحقة على المؤسسة التي تستغرق فترة سدادها أكثر من سنة، (ديون طويلة الأجل)، وإذا كان جزء من الإلتزامات طويلة الأجل يستحق السداد في مدى سنة أو أقرب من تاريخ قائمة المركز المالي فإن المبلغ المستحق يدرج ضمن الإلتزامات المتداولة. ومن أمثلة الإلتزامات طويلة الأجل مايلي:

أ. **القرض برهن:** وهو دين في ذمة المؤسسة مضمون ببند أو أكثر من الأصول وقد تقترض المؤسسة من أحد البنوك برهن أحد الأصول الثابتة، ثم تفشل في سداد القرض فيتخذ البنك الإجراءات القانونية للحصول على الأصل المرهون ثم يبيعه إستيفاء لقيمة الدين من حصيلة البيع، ويعود جزء متبقى من ثمن البيع إلى المؤسسة.

ب. **قروض السندات:** تقترض شركات المساهمة من الجمهور عن طريق إصدار سندات تتعهد بسداد القرض بعد فترة طويلة(خمس أو عشر سنوات) وقد تكون السندات مضمونة ببعض أصول المؤسسة أو غير مضمونة.

3. حقوق الملكية:

هي باقي قيمة الأصول، بعد إستبعاد قيمة الإلتزامات لذا فإن قيمة حقوق الملكية تتوقف على تقييم الأصول والإلتزامات فعندما يستثمر أصحاب الملكية أموالا في مشروع، فإن تقييم الأصول هو الذي يحدد المبلغ المضاف إلى حقوق الملكية، وحينما يتم تلخيص نتائج العمليات، فإن الزيادة في قيمة الأصول هي التي تحدد مبلغ صافي الدخل المضاف إلى حقوق الملاك.¹

(2 حساب النتائج (قائمة الدخل):

تقوم المؤسسات الأعمال بإستخدام قائمة الدخل لقياس نتيجة أنشطتها التي قامت بها خلال فترة معينة، وتحتوي على الإيرادات والمصروفات التي تحققت خلال هذه الفترة والفرق بينهما والمعروف بإسم صافي الدخل أو الربح وأحد الطرق التي يمكن إستخدامها في قياسه هي أن تقارن بين صافي الأصول في أول السنة المالية وآخرها

¹ عبد الناصر إبراهيم، إيهاب نظمي إبراهيم، مرجع سابق، ص 60.

وإعتبار الفرق بينهما بعد تعديله بالسحوبات والإضافات ممثلاً لرقم الصافي الربح، وعلى الرغم من صحة هذا الأساس إلا أن المحاسبين لا يستخدمونه إلا في حالات محدودة ويستخدمون بدلاً منه مقابلة الإيرادات الخاصة بالفترة مع المصروفات الخاصة بها والتي ساهمت بتكوين الإيرادات.¹

وتكتسب قائمة الدخل في الإطار المفاهيمي للمحاسبة أهمية بالغة بالنظر إلى تحقيقها للأهداف التالية:²

° تقييم جدوى الإستثمارات وعوائدها وتكلفتها.

° تقييم مدى كفاءة الإدارة ودرجة تحقيقها للأهداف المخطط لها.

° تقييم مدى جدارة المنشأة وقدرتها على الحصول على التمويل .

° الوقوف على المقدرة الكسبية للمنشأة والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.

(3) جدول سيولة الخزينة:

هي قائمة تعرض التغيرات التي طرأت على النقدية السائلة بالمشروع خلال الفترة، نتيجة ممارسته لأنشطته التشغيلية والإستثمارية والتمويلية والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:³

- **الأنشطة التشغيلية:** وهي تلك الخاصة بعمليات التشغيل خلال ممارسة المشروع لنشاطه العادي في إنتاج السلع أو الخدمات، وبالتالي تعرض قائمة التدفقات النقدية هنا التغيرات التي طرأت على النقدية خلال الفترة نتيجة ممارسته لتلك الأنشطة وما تنطوي عليه من إيرادات ومصروفات تشغيلية.
- **الأنشطة الإستثمارية:** وهي تلك الخاصة بعمليات شراء أو بيع أصول المشروع بما يترتب عليه من تأثيرات على النقدية.
- **الأنشطة التمويلية:** وهي تلك المتعلقة بعمليات التمويل، سواء من جانب ملاك المشروع أو مقرضيه وما ينتج عنها من تأثيرات على النقدية.

وتعد المعلومات التي يوفرها جدول سيولة الخزينة والخاصة بالتدفق النقدي من أنشطة التشغيل والإستثمار والتمويل للمشروع خلال فترة محددة، ذات أهمية خاصة لفئتي الملاك والدائنين على وجه الخصوص من منطلق

¹ محمد تيسير الرجبي، تحليل القوائم المالية، الطبعة الأولى، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة 2014، ص74

² علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية، الطبعة الأولى، مكتبة آفاق للطباعة والنشر والتوزيع، غزة 2011، ص121.

³ أحمد صلاح عطية، مبادئ المحاسبة المالية، الطبعة الثانية، الدار الجامعية، الإسكندرية 2007، ص37،38

حاجتهم المستمرة للتعرف على أرصدة النقدية المتوافرة للمشروع في بداية ونهاية كل فترة مالية، وكذا تقييم مصادر الحصول على تلك النقدية وأوجه إستخدامها ودرجة نجاح المشروع في ذلك.

(4) جدول تغير الأموال الخاصة:

يشكل جدول تغير الأموال الخاصة تحليلاً للحركات التي أثرت في كل فصل من الفصول التي تتشكل منها رؤوس الأموال الخاصة للكيان خلال السنة المالية

المعلومات الدنيا المطلوب تقديمها في هذا الجدول تخص الحركات المرتبطة بما يلي:¹

- النتيجة الصافية للسنة المالية
- تغييرات الطريقة المحاسبية وتصحيحات الأخطاء المسجل تأثيرها مباشرة كرؤوس أموال
- المنتجات والأعباء الأخرى المسجلة مباشرة في رؤوس الأموال الخاصة ضمن إطار تصحيح أخطاء هامة
- عمليات الرسملة (الإرتفاع، الإنخفاض، التسديد)
- توزيع النتيجة والتخصيصات المقررة خلال السنة المالية.

(5) الملاحق (الإيضاحات):

تحتوي تلك الإيضاحات على العديد من المعلومات التي تهم مستخدمي القوائم المالية والتي لا تظهرها التقارير والقوائم المالية، كما أن تلك الإيضاحات تفسر بعض الأرقام الواردة في التقارير والقوائم المالية، وتعتبر تلك الإيضاحات جزء لا يتجزأ من التقارير والقوائم المالية ومكمل لها وتقرأ معها.²

ويوجد ثلاث أنواع من الإيضاحات المرفقة بالقوائم المالية وهي:³

1. عرض المعلومات المتعلقة بالأسس التي تم إعداد وتحضير القوائم المالية على أساسها، وتقديم السياسات المحاسبية المتبعة أو المختارة لإعداد القوائم المالية للمؤسسة، مثل الإعتراف بالإيراد، تقييم المخزون، تقييم الإستثمارات المالية، طريقة إهلاك.....

¹ الجريدة الرسمية العدد 19، الصادرة بتاريخ 2009/03/25، تحتوي قرار الموافق لـ 26 يوليو 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، ص 26، 27.

² عبد الوهاب نصر علي، شحاته السيد شحاته، التسويات الجردية وإعداد وتحليل القوائم المالية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية 2015، ص 333.

³ بن فرج زوينة، المخطط المحاسبي البنكي بين المرجعية النظرية وتحديات التطبيق، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف 2014/2013، ص 195.

2. تقديم أي معلومات تفصيلية تكون لازمة لتفسير أحد بنود القوائم المالية، فهناك بعض البنود التي قد يحتاج تفهمها إلى وصف مطول نسبياً لا يتاح إبرازه في صلب القوائم المالية نفسها.
3. إبراز معلومات إضافية والتي لم يتم عرضها في صلب القوائم المالية، وتعتبر ضرورية للعرض الصادق للمعلومات المحاسبية.

ثانياً: أهمية القوائم المالية

تبرز أهمية القوائم في أهمية كل قائمة على حدى وهذا ماستتطرق إليه فيما يلي:

1)أهمية الميزانية:

توفر الميزانية معلومات عن طبيعة ومقدار الإستثمارات في أصول المؤسسة، والتزامات المنشأة لدائنيها وحق المالك على صافي أصول المؤسسة. وتساهم الميزانية في عملية التقرير المالي عن طريق توفير أساس¹:

1 حساب معدلات العائد.

2 تقييم هيكل رأس المال في المؤسسة

3 تقدير درجة السيولة والمرونة المالية في المؤسسة.

فللحكم على درجة المخاطرة التي تتعرض لها المؤسسة وتقدير التدفقات النقدية لها في المستقبل، فإنه يجب تحليل الميزانية وتحديد مدى سيولة المؤسسة ومرونتها المالية.

وتعبر السيولة عن مقدار الوقت الذي يتوقع مروره قبل أن يتحقق أصل معين أو يتحول إلى نقدية أو قبل أن يسدد التزام معين حيث يهتم كل مناحي الإئتمان قصير وطويل الأجل بالنسب المالية قصيرة الأجل مثل نسبة النقدية أو الأصول النقدية إلى الإلتزامات المتداولة وذلك لتقدير قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الحالية المستحقة. وبنفس الشكل، فإن أصحاب حقوق الملكية الحاليين والمرتبين يدرسون سيولة المنشأة لتقدير احتمال إستمرار التوزيعات النقدية أو زيادتها أو إمكانيات التوسع في العمليات. وبصفة عامة، فإنه كلما زادت السيولة كلما إنخفض خطر فشل المؤسسة.

وتعبر المرونة المالية عن (قدرة المؤسسة على تعديل مقدار وتوقيت تدفقات النقدية حتى يمكنها الإستجابة للإحتياجات والفرص الغير المتوقعة) على سبيل المثال، قد تصبح المؤسسة مثقلة بالديون، أي تصبح غير مرنة

¹ دونالد كيسو، جيرى وبيجانت، المحاسبة المتوسطة، الجزء الأول، تعريب أحمد حامد حجاج، دار المريخ للنشر، الرياض، مملكة العربية السعودية 2005، ص 224، 225.

مالياً، لدرجة تحد من مصادرها النقدية اللازمة للتوسع أو لسداد الديون المستحقة أو جعلها غير موجودة، فالمؤسسة التي لديها درجة كبيرة من المرونة المالية تكون أكثر قدرة على تجاوز الأوقات الصعبة وأن تنتهز فرص الإستثمار المريح الغير متوقعة. وبصفة عامة، فإنه كلما زادت المرونة المالية، كلما إنخفض خطر فشل المؤسسة.

(2) أهمية حساب النتائج (قائمة الدخل):

تعتبر حساب النتائج أداة مهمة لعملية التخطيط المستقبلي والرقابة على الأعمال المنفذة من خلال مقارنة البيانات الفعلية التي تعبر عنها مع بيانات الميزانية التقديرية أو المعدلات المعيارية. ويستفاد منها أيضاً الأطراف الخارجين، الذين تنشأ لهم صلة عمل مؤقت بالوحدة الإقتصادية مثل، المستثمرون، مصلحة الضرائب، الدائنون..... كل حسب حاجته من البيانات التي توفرها هذه القائمة.¹

(3) أهمية جدول سيولة الخزينة:

يوفر جدول سيولة الخزينة معلومات لمساعدة المستثمرين والدائنين لتقييم مايلي:²

- قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية مستقبلية: حيث أن الهدف الأول لإعداد التقارير المالية هو توفير المعلومات التي تمكن من التنبؤ بمقدار وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية. ويتم ذلك عن طريق فحص العلاقة بين بعض البنود مثل المبيعات وصافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية، والزيادة أو النقص في رصيد النقدية.
- قدرة المؤسسة على الوفاء بتعهداتها وسداد التوزيعات المعلن عنها: حيث أنه بدون النقدية الكافية أن تستطيع المؤسسة سداد أجور العاملين وتسوية الديون وسداد التوزيعات أو تأجير المعدات المطلوبة. وتوضح قائمة التدفقات النقدية مصادر الحصول على النقدية وكيفية إستخدامها.
- أسباب الاختلاف بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية: حيث أن رقم صافي الدخل يعتبر مؤشر لأداء المؤسسة من فترة لأخرى إلا أن بعض المستخدمين يكون حذرين عند إستخدام رقم صافي دخل الإستحقاق (المعد إستمدادا إلى أساس الإستحقاق) نظراً لأنه يتضمن العديد من التقديرات، وذلك على عكس صافي التدفقات النقدية.

¹ وليد ناجي الحياي، المحاسبة المتوسطة، منشورات الأكاديمية العربية، الدنمارك 2007، ص 44.
² سيف الإسلام محمود وآخرون، المحاسبة المتوسطة، جزء الأول، كلية التجارة، جامعة القاهرة 2018 ص 113/114

- العمليات الإستثمارية والتمويلية النقدية وغير النقدية خلال الفترة: حيث أن المؤسسة تنفذ أنشطة إستثمارية وتمويلية بالإضافة إلى الأنشطة التشغيلية، حيث تتضمن الأنشطة الإستثمارية عمليات شراء وبيع الأصول بخلاف منتجات وخدمات المؤسسة. أما الأنشطة التمويلية فهي تتضمن عمليات الإقراض والإقتراض والإستثمارات بواسطة الملاك

(4) أهمية جدول تغيرات الأموال الخاصة:

تتبع أهمية جدول تغيرات الأموال الخاصة من ربطها بحسابات النتائج والميزانية، فتوضح عن التغيير الناجم عن حسابات النتائج متمثلاً في صورة أرباح أو خسائر الدورة المالية وما ينجم عنه من تغيير في الأرباح المحتجزة، كما تقوم برصد التيارات التي تؤثر على بنود الأموال الخاصة من أول الدورة المالية وصولاً إلى الأموال الخاصة في آخر الدورة.¹

¹ فايز جهدي الشلتوني، مدى دلالة القوائم المالية كأداة للإفصاح عن المعلومات الضرورية اللازمة لمستخدمي القوائم المالية ، رسالة مقدمة لنيل على ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجمعة الإسلامية، غزة-فلسطين 2005، ص23.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تطرقنا للإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية يمكن إستخلاص:
أن محاسبة الإبداعية ماهي إلا إجراءات وأساليب تلاعب في أرقام دون خرق القوانين والمعايير المحاسبية،
حيث يقوم المحاسب من خلال خبرته ومعرفته بالقوانين والقواعد المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في
الشركات بقصد تحقيق أهداف معينة، حيث أن من بين أسباب ظهورها كان حرية إختيار مبادئ المحاسبية،
حرية التقديرات المحاسبية

وقد عرفت القوائم المالية على أنها وثائق محاسبية هدفها إعطاء صورة المؤسسة وتعتبر مصدر رئيسي
للمعلومات المالية التي تحتاجها الأطراف الخارجية والتي تعطي صورة المؤسسة وتتكون القوائم المالية من
الميزانية وجدول حساب النتائج وجدول سيولة الخزينة وجدول تغير في الأموال الخاصة والملاحق.

تمهيد:

إن جميع الوحدات الاقتصادية تسعى إلى الظهور بأفضل صورة لمركزها المالي، مما في ذلك من تأثير على قيمتها في السوق، حيث تقوم بإستعمال المحاسبة الإبداعية وقد إرتبط ممارسة هذه الأخيرة بمواجهة الشركات صعوبات خلال الأزمات التي عرفتتها فترة الثمانينات في القرن الماضي، ونظرا للظروف السائدة في عالم الأعمال ولجوء الكثير من الوحدات الإقتصادية لتجميل صورة بياناتها المالية وذلك بهدف تحسين الوضع المالي تلجأ الإدارات لإستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية مستغلة بدائل محاسبة التي تساعدهم في إعداد بيانات المالية مما يؤثر بذلك على نتائج القوائم المالية

ومن خلال هذا الفصل سنقوم بالربط بين محاسبة إبداعية والقوائم المالية وقد تم تقسيمه إلى مبحثين وهما كالاتي:

المبحث الأول: أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية و دوافع الإدارة منها

المبحث الثاني: المحاسبة الإبداعية وعلاقتها بالقوائم المالية

المبحث الأول: أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية و دوافع الإدارة منها

من خلال التعريف التي تطرقنا إليها سابقا للمحاسبة الإبداعية نستطيع القول بأن الهدف الأساسي من هذه التقنية هو التلاعب بالأرقام المالية ومحاسبية وكذا الدخل وذلك بغرض تحويل القوائم المالية من وضعيتها الطبيعية إلى ما ترغب بإظهاره الإدارة، وذلك حسب أهدافها المخططة مسبقا، الشيء الذي يقودنا إلى إعتبار القوائم مالية بمثابة ساحة للتلاعب المحاسبي، نظرا لأهمية التي تحملها.

ومنه سوف نتطرق إلى أساليب محاسبة إبداعية التي تطبقها على القوائم المالية وهدف الإدارة من ذلك.

المطلب الأول: أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية

إن ممارسي المحاسبة الإبداعية غالبا ما يمتلكون قدرات محاسبة عالية تمكنهم من تلاعب القيم وتحويلها وتحريرها بالشكل الذين يرغبون فيه، وبالنتيجة فإن هذه ممارسات تعمل على تغيير قيم محاسبة إلى قيم غير حقيقية تنحصر في إطار ممارسة الخيار بين المبادئ ومعايير والقواعد المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسة قانونية وعلى هذا فإن إدارة الشركة ومن خلال إمكانية إختيار بين البدائل المحاسبية المتاحة لأغراضها ومواقعها والتلاعب بالبنود المحاسبة بطريقة تؤدي إلى إظهار الأداء المالي بشكل طبيعي ولا يثير الشكوك والتساؤلات والانتقادات الموجهة لإدارة الشركة.¹

ومن أهم الأساليب التي تنتهجها الإدارة للتلاعب في القوائم المالية يمكن عرضها حسب كل قائمة كالتالي:

أولا: أساليب المحاسبة الإبداعية في الميزانية

تعتبر الميزانية من القوائم المالية الهامة التي يعتمد عليها المستثمرون ومستخدمون القوائم المالية في أعمالهم، إذ يجب أن تعكس الميزانية صورة صحيحة وصادقة للوضع المالي للمؤسسة بتاريخ نهاية السنة المالية. ترتبط أهمية الميزانية بما توفره من معلومات حول طبيعة وحجم الموارد المتاحة لدى المؤسسة و إلتزاماتها إتجاه المقرضين والمالكين، كما تساعد في التنبؤ بمبالغ وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية.

وفيما يلي عرض لفرص التلاعب بالقيم المحاسبة بإستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في الميزانية:²

¹ نعيم تومان مرهون الزيايدي، تأثير أساليب المحاسبة إبداعية على مصداقية القوائم المالية، مجلة القادسية للعلوم إدارية واقتصادية، مجلد 17 العدد 02، جامعة القادسية، العراق 2015، ص 198.

² ليندا حسن نمر الحلبي، دور مدقق الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن 2009، ص 39-41

- 1) الأصول غير ملموسة: حيث يتم المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية، إضافة إلى إقرار المحاسبي بالأصول الغير ملموسة، بما يخالف الأصول والقواعد المنصوص عليها ضمن معايير المحاسبة الدولية مثل الإقرار بالشهرة الغير مشتراة، إضافة إلى إجراء تغييرات غير مبررة في طرق الإطفاء المتبعة في تخفيض هذه الأصول.
- 2) الأصول الثابتة: حيث لا يتم الإلتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية وإتباع طريقة إعادة تقييم وإظهار الفائض ضمن قائمة الدخل بدلا من إظهاره ضمن حقوق المساهمين، كذلك يتم التلاعب في نسب الإهلاك المتعارف عليها للأصول في طريق تخفيضها عن تلك النسب المستخدمة في السوق، يضاف إلى ذلك العمل على إجراء تغييرات غير مبررة في استخدام طرائق الإهلاك، مثل تحويل طريقة القسط الثابت إلى طريقة القسط المتناقص أو العكس.
- 3) الإستثمارات المتداولة: حيث يتم التلاعب في أسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الأوراق المالية، والتلاعب في تصنيف الإستثمارات عن طريق تصنيف هذه الإستثمارات إلى إستثمارات طويلة الأجل عندما تنخفض أسعارها السوقية إضافة إلى إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات إنخفاض الأسعار.
- 4) النقدية: ويتم في هذا البند عدم الإفصاح عن البنود النقدية المقيدة، والتلاعب في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية.
- 5) الذمم المدينة: ويتم التلاعب هنا من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة، بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها، وعدم الكشف عن الحسابات الثابتة، يضاف إلى ذلك العمل على تضمين قيم حسابات المدينين ذمما مدينة لأطراف ذات صلة أو شركات تابعة. وفي هذا البند يتم كذلك إجراء أخطاء متعمدة في تصنيف حسابات الذمم المدينة، من تصنيف الذمم طويلة الأجل على أنها أصول متداولة بهدف تحسين سيولة المؤسسة.
- 6) إستثمارات طويلة الأجل: وتتم ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية بتغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة على الإستثمارات طويلة الأجل، من طريقة التكلفة إلى طريقة حقوق الملكية كمثل، كذلك العمل على تجنب إظهار نصيب الشركة الأم من خسائر الشركة التابعة أو الزميلة، وعدم القيام بإستبعاد العمليات المتبادلة بين الشركة الأم وشركاتها التابعة لدى إعداد القوائم المالية الموجودة للمجموعة، مثل المبيعات المتبادلة

والقروض المتبادلة، يضاف إلى ذلك قيام المنشأة بتملك أصول شركة تابعة بطريقة دمج حقوق المساهمين بقيمتها الدفترية، ثم بيع أحد الأصول، وتحقيق مكاسب مادية تدمج في الربح دون الإفصاح عن ذلك.

7)الموجودات الطارئة: حيث يتم إثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحققها، مثل إثبات الإيرادات المتوقع تحصيلها من دعوة قضائية على أحد العملاء قبل إصدار الحكم فيه.

8)المطلوبات المتداولة: وتتم ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في هذا البند من خلال عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة، لهدف تحسين نسب السيولة. يضاف إلى ذلك قيام الإدارة بتسديد القروض قصيرة الأجل عن طريق الإقتراض طويل الأجل، بهدف تحسين نسب السيولة.

9)المطلوبات طويلة الأجل: حيث تقوم إدارة المؤسسة بالحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية، بهدف إستخدامها في تسديد القروض قصيرة الأجل، بتحسين نسب السيولة كذلك تعمل على إطفاء السندات القابلة للإستدعاء، قبل موعد إستحقاقها، وإضافة المكاسب المحققة إلى صافي الربح، دون إفصاح عنها ضمن البنود الغير عادية.

10)المخزون: في هذا البند تتركز عمليات التلاعب وممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في تضمين كشوفات الجرد بنود بضاعة راكدة ومتقادمة إضافة إلى عمليات التلاعب في أسعار قيمها، وتغيير غير مبرر في طريقة تسعير المخزون.

11)حقوق المساهمين: تتم ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في هذا البند من خلال إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري، بدلا من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة كما يجب، إعتبره بندا من بنود سنوات سابقة، وكذلك تتم ممارستها من خلال معالجة مكاسب وخسائر تقلب أسعار الصرف المرتبطة بالمعاملات التي تتم بعملات الأجنبية في حقوق مساهمين بدلا من قائمة الدخل، يضاف إلى ذلك العمل على معالجة المكاسب التي تنشأ عن ترجمة البيانات المالية للشركات التابعة المعدة بالعملات الأجنبية.

ثانيا: أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في جدول حسابات النتائج:

يمكن إستعراض أهم الأساليب والطرق المستخدمة للتلاعب في جدول حسابات النتائج في إطار المحاسبة الإبداعية بالأساليب الآتية:¹

1- تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضع شك: حسب الأصول المتبعة فإن تسجيل الدخل يتم بعد إكمال عملية تبادل المنفعة، وفي هذه الطريقة يتم الاعتراف محاسبيا ودفتريا بالدخل المترتب على عملية البيع قبل أن تكتمل العملية ذاتها على أرض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة.

2- تسجيل إيراد مزيف: تتمثل هذه الطريقة في تسجيل إيرادات وهمية أو مزيفة

3- زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة: تتمثل هذه الطريقة في قيام إدارة المؤسسة ما بزيادة إيراداتها خلال فترة مالية محددة من خلال زيادتها لمرة واحدة، تتم ممارسة هذا النوع من التلاعب من خلال استخدام عدة أساليب يمكن لإدارة المؤسسة القيام بها، وهي تعتبر من أساليب تلاعب الشائعة، إذ تعطي هذه الممارسات صورة إيجابية عن إدارة المؤسسة من خلال زيادة أرباحها وإيراداتها في الوقت الذي يكون فيه أدائها سيئا، وعادة ما يتم التعامل مع هذا النوع من العائد بالإشارة إلى انه ناجم عن عمليات غير جوهرية و غير تشغيلية.

4- نقل مصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو لاحقة: إن هذا النوع من التلاعب ذو علاقة بحسابات الموجودات، حيث من المعروف إن المصاريف المترتبة على تنفيذ الأعمال قد تؤدي إلى تحقيق منافع قصيرة الأجل، مثل المباني والآلات التي تعد أصولا يحسب إهلاكها على مدى طويل الأجل، في الوقت الذي تكون الفائدة منها قد تحققت فعليا، وفي بعض الأحيان فإن بعض البنود هذه الأصول تصبح عديمة المنفعة، وبالتالي يتم تسجيله كمصاريف تخصم مباشرة من الدخل.

5- الإخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للالتزامات: تقوم إدارة بعض المؤسسات في بعض الأحيان لغايات خاصة فيها مثل ارتباطات الالتزامات بشؤون قضائية أو الالتزامات بشراء بالإفصاح المتحفظ عن التعغيرات التي تحدث في حسابات الالتزامات.

6- نقل الإيرادات الجارية إلى فترة مالية لاحقة: تهدف هذه الطريقة إلى تخفيض الأرباح الجارية ونقلها إلى فترة مالية لاحقة تكون الحاجة لها أكثر إلحاحية. وعادة ما تستخدم هذه الطريقة عندما تكون أوضاع المؤسسة

¹حسن فليح مفلح القطيش، فارس جميل حسين الصوفي، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كية بغداد للعلوم إقتصادية الجامعة، العدد 27، جامعة الإسراء، الأردن 2011، ص 366.

في السنة الجارية ممتازة، فتقوم بترحيل هذه الأرباح إلى فترات مستقبلية تعتقد إدارة المؤسسة انه يمكن أن تكون عصبية، ومن المعروف محاسبيا أن الإيرادات يجب أن تسجل خلال الفترة المالية التي تحققت و اكتسبت فيها إذا تمت الخدمات المقدمة مقابل هذه الإيرادات في الفترة المالية نفسها.

7- نقل المصروفات المترتبة على المؤسسة مستقبلا إلى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة : تستخدم هذه الأساليب في الأوقات التي تواجه فيه المؤسسات أوقات صعبة، لان تراجع الأعمال وغيرها من النكسات يدفع المديرين إلى عمل إجراءات في السجلات المحاسبية لمواجهة ذلك على أمل أن المستقبل سيكون أفضل. ويهدف التخفيف من الأعباء عن الوقت الراهن على حساب مستقبل جيد متوقع.

ثالثا : أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في جدول سيولة الخزينة :

يعرض جدول سيولة الخزينة جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، من حيث مصادرها و إستخداماتها خلال فترة زمنية معينة، ويهدف أعداد هذه القائمة إلى مساعدة المستثمرين، والدائنين والدارسين وغيرهم بتحليل النقدية من خلال توفير المعلومات ملائمة عن المدفوعات والمقبوضات النقدية في فترة زمنية معينة.¹

ومن أساليب المحاسبة الإبداعية في جدول سيولة الخزينة هي:²

1-تصنيف النفقات التشغيلية:

يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية بوصفها نفقات استثمارية، او نفقات تمويلية والعكس، إذ ان هذه الاجراءات و الممارسات لا تأثر، ولا تغير في القيم النهائية.

2- دفع تكاليف التطوير الرأسمالية :

تستطيع المؤسسة دفع تكاليف التطوير الرأسمالية، وتسجلها بإعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجة و تبعتها عن تدفقات النقدية الخارجة التشغيلية و من ثم فإن هذه الممارسات تزيد من التدفقات النقدية الداخلة.

3- تلاعب التدفقات النقدية التشغيلية :

¹ آلاء مهدي هادي، العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول باستخدام نموذج(ميرل) في قياس إدارة الأرباح ، رسالة لنيل شهادة ماجستير ، تخصص علوم محاسبية، جامعة القادسية، العراق 2017، ص 53.

² آلاء مهدي هادي، مرجع سابق، ص53.

تتوفر لدى المؤسسة إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية من خلال عمل تعديلات على التدفقات النقدية التشغيلية، مثلا: تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية و الحال نفسه بالنسبة للعمليات غير المكتملة إذ تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية من خلال إزالة تأثير الضريبة عن هذه العمليات من التدفقات النقدية التشغيلية. لان اي نقد يتم تسلمه نتيجة العمليات الغير مكتملة، او نتيجة تخلص منها يعد ناتجا عن نشاطات استثمارية، لذلك واثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية يتم ازالة تأثير مكاسب، او خسائر العمليات التشغيلية الغير مكتملة، او التخلص منها في الدخل الصافي.

4- التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة :

وذلك لإزالة البنود غير المتكررة وهذا من خلال عدم تصنيف الاسهم المملوكة للمؤسسة يعدها اسهم تجارية، إذ يمكن تصنيفها كإستثمارات تجارية، او غير جارية اعتمادا على فترة الاحتفاظ.

رابعا: اساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التغير الأموال الخاصة:

تعتبر قائمة تغير الأموال الخاصة حلقة الربط بين قائمة الدخل وبين قائمة المركز المالي، وهي تتحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية وحتى نهايتها ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق ، و إن جميع عناصر بنود هذه القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراءات تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه، وكذلك رأس المال المكتسب ورأس المال المحتسب، والتي تمارس على إعادة تقدير حجم الأخطاء السابقة أو خسائر الخيارات السابقة وأرصدة العملات الأجنبية.¹

المطلب الثاني : دوافع الادارة من اتباع اساليب المحاسبة الإبداعية

يمكن تلخيص دوافع الإدارة من إتباع أساليب المحاسبة الإبداعية كالاتي:²

1. تعظيم حوافز الادارة ودعم مراكزها الوظيفية :

وفقا لنظرية الوكالة فان كل طرف يسعى الى تعظيم منفعته الذاتية ولو على حساب مصالح الاخرين، و الادارة بصفقتها الطرف الذي يتولى الادارة التنفيذية للمؤسسة وتنفيذ عملياتها ويعلم جميع المعلومات المحيطة باعمال المؤسسة من واقع معاشيتها اليومية، فإنها تملك في يديها مفاتيح المعلومات و اختيار

¹ بالرقى تيجاني، بولعراس صلاح الدين، أثر ممارسة السلبية على التغيير المجال المعرفى شركة إنرون حالة عملية ، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، العدد 10، جامعة سطيف 01، 2013 ، ص116.

² طارق عبد العال حماد، المحاسبة الابتكارية،الدار الجامعية، الإسكندرية 2011، ص39-40

السياسات و الطرق المحاسبية، ووضع التقديرات المحاسبية. ومن خلال ذلك تستطيع ان تختار وتطبق و تقدر من تراه ملائم لمصلحتها، وعادة تعمل الادارة على تطبيق و اختيار السياسات و الطرق المحاسبية ووضع التقديرات المحاسبية التي ترفع من ارقام صافي الربح وذلك للحصول على حوافز اكثر و دعم مراكزها الوظيفية.

2. تطابق مع توقعات المحللين الماليين :

يفضل المحللون الماليون عادة الاعلان عن ارباح المؤسسات بما يتفق مع توقعاتهم حتى يبدو انهم يقومون باعمالهم على اكمل وجه، بعد وقد جاء في المؤتمر الحادي و الثلاثين بمعهد القانون و الذي عقد مؤخرا في نيويورك لقد اعتاد ان ينظر لادارة الارباح على انها اي طريقة يمكن بها لهؤسسة ما ان تنتج ارقاما وقوائم مالية لا تسبب للمحللين الماليين احراجا. حيث اذا وعدت احدى المؤسسات بتحقيق هدف ما ونجحت في ذلك فانه من غير المنطقي ان تقوم البورصة بمعاقبتها. ولكن ظهرت مشكلة في انه اذا قامت مجموعة من المؤسسات بالانحراف قليلا عن مبادئ المحاسبة المتعارف عليها و نجحت في ذلك فانه سرعان ما يصبح هذا التصرف قاعدة للصناعة، وهناك جانب اخر في المشكلة وهو ان اساليب المحاسبة الإبداعية في حالة تغير و تطور مستمرين.

3. استيفاء شروط الدين :

يعمل المقرضون و البنوك الدائنة عادة على وضع شروط تقييد من قدرة الادارة على اجراء توزيعات ارباح في حالات معينة، او الحصول على قروض جديدة او عمل استثمارات خطرة، وذلك عند عقد القرض ولذلك فإن المؤسسات المقترضة عندما تجد انها لن تستطيع استيفاء هذه الشروط فانه قد تعمل على اتباع اساليب محاسبة الإبداعية بحيث تستطيع ان تجتاز مثل هذه الشروط.

4. تحقيق وفورات ضريبية :

حيث تعمل بعض المؤسسات التي يسيطر عليها ملاكها على سداد ضرائب اقل من خلال انتهاج استراتيجيات تخفيض صافي الربح الخاضع للضريبة تتبع في ذلك الاساليب و سياسات المحاسبية التي تحقق هذا الهدف.

5. تخفيف تقلبات الدخل :

تزيد المخاطر كلما زاد التقلب في الدخل، فهناك علاقة طردية بين المخاطرة و زيادة التقلب و لذلك تعمل ادارات الشركات على الحفاظ على سلسلة مستقرة من الارباح و ازالة اي ارتفاعات كبيرة او انخفاضات كبيرة في الربح، و في سبيل ذلك اذا وجدت سنة فيها ارباح كبيرة عن المعتاد فانها تعمل على التحفظ بشكل افضل بحيث تقلل هذه الارباح و تقوم بتخزينها للسنوات التي ينخفض فيها مستوى الربح عن مستوى العادي.

6. استجابة للضغوط حملة الاسهم :

حيث يسعى حملة الاسهم الى محاولة ربط مصالح الادارة بمصالحهم من خلال اعطاء الادارة حوافزها في صورة خيارات اسهم (اي الحق في الحصول على نسبة من الاسهم العادية للشركة) وبذلك يكون من مصلحة الادارة ان تعمل على رفع قيمة السهم من خلال القوائم المالية التي تعلنها و هو الامر الذي يحقق في نفس الوقت مصلحة الملاك.

7. محاولة القاء اللوم على الادارة القديمة :

تعمل بعض الادارات خاصة عند تغيير الادارة القديمة بالادارة الجديدة على محاولة جعل السنة المالية السابقة للادارة القديمة في اسوء صورة بمعنى تحميل هذه السنة بجميع النفقات و جميع الخسائر المحتملة و هي ما يطلق عليه "احتياطات الكعكة" و التي تعني ان جميع الخسائر الرديئة يجب تحميلها على هذه السنة، و حتى اذا حدث بعد ذلك اي تقدم تبدو الادارة الجديدة في صورة افضل.

8. التغطية على النشاطات الغير قانونية :

حيث تعتبر المحاسبة الابداعية اداة فعالة في يد بعض ال مؤسسات للتغطية على انشطتها الغير قانونية و محاولة اخفاء مصادر اراداتها التي ما تكون في العادة غير قانونية ومن الامثلة على ذلك غسيل الاموال، التهرب الضريبي، صفقات الفساد وغيرها.¹

9. زيادة الاقتراض من البنوك :

يستخدم العديد من البنوك التجارية جملة من المعايير و المؤثرات الائتمانية بهدف تقييم اداء مؤسسات الاعمال كخطوة تسبق اتخاذ قرار منح القروض لهذه المؤسسات، لذلك تلجئ تلك المؤسسات الى استخدام

¹ محمد المعزز المجتبي إبراهيم طه، ياسر أحمد الماوري، مقومات مهنة المحاسبة وعلاقتها بالمحاسبة الإبداعية في الدول العربية، مجلة الأندلس للعلوم

إنسانية والاجتماعية، المجلد 15 العدد 12، جامعة الأندلس، اليمن 2003، ص 134.

أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين تلك المؤشرات و المعايير، الأمر الذي سيأثر إيجابيا في عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض.¹

10. الوفاء بكل الالتزامات الموجودة على عاتق المؤسسة، سواء كانت قانونية، تعاقدية، وكذا متطلبات التنافسية و السعي للمحافظة على زبائنها و حصتها السوقية و استمرارية نشاطاتها، و نموها، تلجئ المؤسسة الى تلاعب المالي لمواجهة عدم كفاية النواتج لتغطية هاذاه الالتزامات²

11. الحصول على التمويل أو المحافظة عليه:

غالبا ماتسعى الوحدات الإقتصادية إلى الحصول على التمويل اللازم بأشكاله المختلفة عندما تعاني من مشاكل في السيولة اللازمة لإستمرار عملياتها التشغيلية أو الإستثمارية وأحيانا لسداد إلتزاماتها، ولكي تحصل على تمويل من الوحدات الإقتصادية المالية فإنها سوف تخضع لشروط مرتفعة يجب توفرها قبل الموافقة على منح هذا التمويل، ومن ضمن هذه الشروط الواجب توفرها لموافقة على التمويل هو أن تكون نتيجة النشاط لوضع المالي للوحدة الإقتصادية خلال المدة من إستلام التمويل لغاية سداده تسمح بسداد موجود التمويل وفوائد المترتبة عليه، وهذا الشرط لا يمكن للمؤسسة المالية أن تقدره أو تتوقعه إلا من خلال قراءتها وتحليلها للوضع المالي للوحدة الإقتصادية طالبة تمويل، وهنا تلجأ وحدات الإقتصادية إلى إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين قيمتها، وهذا سيؤثر في إتخاذ القرار الإئتماني لدى الوحدات الاقتصادية المالية.³

¹ ليندا حسن نمر الطليبي، مرجع سابق، ص 24.

² نوي الحاج، المحاسبة الإبداعية في المؤسسة الاقتصادية بين المفهوم والتطبيق، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، مجلد 14 العدد 18، مخبر العولمة وإقتصاديات شمال إفريقيا، الشلف-الجزائر 2018، ص218.

³ باخجة عبد الله محمد طالب، مرجع سابق، ص25.

المبحث الثاني :المحاسبة الإبداعية وعلاقتها بالقوائم المالية

تعد القوائم المالية وفقا لحقائق أنشطة الوحدة الاقتصادية وهذا من أجل أن تقدم صورة الشركة التي من خلالها يستطيع مستخدموها إتخاذ القرار والتنبؤ بما قد يحدث مستقبلا ولكن المحاسب من خلال خبرته يستطيع التلاعب بالأرقام ليعطي الإنطباع الذي يرغب فيه، وهذا ما يؤثر بشكل كبير على القوائم المالية

المطلب الأول : صور و أشكال المحاسبة الإبداعية

تعددت أشكال و أنواع التلاعب بالحسابات، و تباينت تصنيفاتها تبعا لرؤية دارسي هذا الموضوع، إلا أن الملاحظ هو اشتراك كل هذه الدراسات في مفهومها لأهداف محاسبة الإبداعية، ويطلق على عملية التلاعب المحاسبي تسميات عديدة، مثل تمهيد الدخل، إدارة الأرباح، محاسبة نفعية، التقارير الاحتيالية، محاسبة عدوانية.¹

و في ما يلي سنحاول التطرق إلى أهم المصطلحات التي التمسّت جانب من ممارسات محاسبة الإبداعية وهي كالتالي:

1- إدارة الأرباح :

لقد قدمت العديد من التعريفات لإدارة الأرباح، و نذكر منها ما يلي :²

يرى "shipper،1989" أن "إدارة الأرباح يمكن ان تحمل معنى إدارة الإفصاح وذلك باعتبارها تدخل متعمد في عملية إعداد البيانات المالية الخارجية بغية تحقيق بعض المكاسب الخاصة "

¹ أمقران مصطفى، راصدي صبرينة، محاسبة إبداعية والتهرب الضريبي، مجلة الدراسات الجبائية، المجلد 05-العدد 13، جامعة البليدة 02، 2016، ص239.

² أمينة فداوي، مرجع سابق، ص 126-128.

وحسب "wahlen et hialy، 1999" فان : "إدارة الأرباح تتحقق عندما يقوم المديرون استخدام الحكم الشخصي في إعداد البيانات المالية، و إعادة هيكلة العمليات بهدف تعديل البيانات المالية إما بتضليل المساهمين بشأن الأداء الاقتصادي للشركة، أو لإبرام تعاقدات باستخدام الأرقام المحاسبية".

ويرى كل من "zimmerman et watts، 1999" ان : "إدارة الأرباح تظهر عندما تمارس الإدارة الاختيار عند إعدادها للأرقام المالية بدون قيود، بعض هذا الاختيار يمكن أن يكون لتعظيم قيمة الشركة أو لتحقيق أغراضها الانتهازية".

ويراها "Rosenfield، 2000" : "أي سلوك تقوم به الإدارة ويؤثر على الدخل الذي تظهره القوائم المالية ولا يحقق مزايا اقتصادية حقيقية، وقد يؤدي في الواقع إلى أضرار على المدى الطويل".

ويعرفها "الداعور وعابد، 2009" على انها : "اختيار للسياسات المحاسبية من جانب الوحدة الاقتصادية لتحقيق أهداف معينة للإدارة، و تحدث عندما يستخدم المديرون المرونة المتاحة لهم للاختيار بين الطرق و السياسات المحاسبية، وكذلك حالات التقدير و الحكم الشخصي لبعض البنود الظاهرة في التقارير المالية لهيكلة الصفقات، لتعديل التقارير المالية، سواء أكانت لتضليل بعض أصحاب المصلحة حول الأداء الاقتصادي للوحدة الاقتصادية او للتأثير عن النتائج التعاقدية التي تعتمد على الأرقام المحاسبية الواردة بالتقارير".

2- تمهيد الدخل :

يرى Belkaoui ان تمهيد الدخل، هو تسوية مقصودة للدخل المعلن بهدف الوصول إلى المستوى أو الاتجاه المرغوب ويعبر عن رغبة الإدارة في تقليل الانحرافات غير الطبيعية في الدخل الى الحد الممكن او المسموح به في ظل المبادئ المحاسبية و الإدارة المقبولة. ويلاحظ ان هذا التعريف يحدد أبعاد أنشطة التمهيد بالأنشطة أو القرارات المحاسبية التي تتخذ للمناورة بالدخل في حدود المرونة المتاحة في ظل المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً، وكذلك الأنشطة و القرارات التشغيلية المتاحة للإدارة في ظل المبادئ الإدارية التي من شأنها التأثير في الدخل المعلن في الشركة، ويميز العديد من الباحثين امثال (vanpraay ، dahran،trueman) بين مفهوم تمهيد الدخل و مفهوم إدارة الأرباح، فالأول يعبر عن رغبة الإدارة في تقليل الانحرافات غير المتوقعة في الدخل

الى ادنى حد ممكن، في حين يعبر الثاني عن رغبة الادارة في الوصول الى اهداف معينة منها زيادة الحوافز الادارية او تقليل المدفوعات الضريبية او تقليل تكاليف الاقتراض.¹

3- تقارير الاحتياطية :

يمكن وصفها أيضا بتقارير المغشوشة لأنها تشمل على أخطاء مقصودة بما في ذلك عدم ذكر مبالغ أو إيضاحات في البيانات المالية من اجل خداع مستخدمي البيانات المالية.²

4- المحاسبة النفعية :

هي الإصرار على اختيار وتطبيق أساليب المحاسبة المحددة لتحقيق أهداف مرغوبة، منها تحقيق أرباح عالية، سواء كانت الممارسات المحاسبية المتبعة مستندة الى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها ام لا.³

5- المحاسبة العدوانية :

حيث عرفها (مطر و الحلبي، 2009) "بأنها هي الاختيار المتعمد من بين التطبيقات المتعددة للمبادئ المحاسبية بقصد الوصول الى نتائج محددة مسبقا وغالبا ما تكون في صورة ارباح رقمية مرتفعة سواء تم اتباع مبادئ المحاسبية المقبولة قبول عاما ام لا.⁴

6- محاسبة التخلص من خسائر في سنة رديئة:

قد تعددت تعريف محاسبة التخلص من خسائر في سنة رديئة ومن بين هذه تعريف نذكر⁵:

يرى " Jones، 2011" أن محاسبة التخلص من الخسائر في سنة رديئة هي: " ممارسة حديثة المنشأ في الفكر المحاسبي، حيث تقلل هذه الممارسة من ربح المنشأة في بعض الفترات ولكنها تبالغ في الخسائر، و تعد إستراتيجية التخلص من الخسائر في سنة رديئة تحريفا لقائمة الدخل و ذلك بغرض إظهار النتائج الرديئة بصورة

¹ بالرقمي تيجاني، المحاسبة إبداعية: مفاهيم، أساليب مبتكرة لتجميل صورة الدخل، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 12، جامعة سطيف 01، 2012، ص 43.

² كبرى محمد طاهر حمودي، سوسن أحمد سعيد، دور المحاسبة القضائية في الحد من أساليب محاسبة إبداعية وأثره في مكافحة التهرب الضريبي، مجلة جامعة جيهان- أربيل العلمية، العدد: 02(الجزء A)، عراق 2018، ص463.

³ باخجة عبد الله محمد طالب، مرجع سابق، ص20.

⁴ فادي عبد الرحيم محمود البطني، مرجع سابق، ص 13.

⁵ أمينة فداوي، مرجع سابق، ص 138.

أسوء، و تستخدم هذه الطريقة في الفترات الرديئة ، فمن خلال المبالغة في الخسائر يمكن للمنشأة أن تصنع أرباح السنة التالية.

كما يرى كلا من "Stolowy & Breton، 2000" أن : " محاسبة التلخص من الخسائر في سنة رديئة سهلة الفهم، ففي كل مرة يحدث فيها تغيير الحكومة أو وزير المالية، فان الوزير الجديد يعلن أن العجز المتوقع سيكون أعلى من ادعاء الوزير السابق، لأنه وجد الكثير من المصروفات المخفية، و باختصار فانه يستغل الفرصة كاملة لما يسمى بتلطيف الميزانية من كل نقاط الضعف و توجيه اللوم للمسؤول السابق، و تتبع إدارة المنشأة الجديدة نفس السلوك، فعندما يأتي رئيس تنفيذي جديد للشركة، فانه يعمل على التخلص من كل الخسائر و إقائها على الإدارة السابقة.

المطلب الثاني: تأثير تطبيق محاسبة الإبداعية على صورة القوائم المالية

تعد القوائم المالية المنتج النهائي للنظام المحاسبي، فالمعلومات المحاسبية تستخدم في اتخاذ القرارات من قبل مستخدميها، ومن أجل زيادة الاعتمادية والشفافية في المعلومات المحتويات في القوائم المالية المعلنة، وزيادة ثقة المستثمرين والأطراف ذات العلاقة في الشركة؛ فإن الإفصاح في معناه الواسع يعني نشر إعداد القوائم المالية بطريقة تتفق مع المبادئ المحاسبية مع إرفاق مجموعة التقارير والملاحظات والإيضاحات تتناول إيضاح أو تفصيل المعلومات الخاصة بالبنود الواردة في صلب القوائم؛ بحيث لا تستخدم هذه القوائم كوسيلة للغش والتضليل. ولقد أصبحت المحاسبة الإبداعية تسمى في الأدبيات المحاسبية بعملية نحت الأرباح أو "تعديل رقم الأرباح والتلاعب به"، ، حيث تضع الإدارة التنفيذية تصوراتها عن رقم الأرباح الذي تريد التقرير عنه، يقودها في ذلك دوافعها لتعظيم المكافآت الحالية أو المستقبلية وما يتوقعه كبار الملاك من توزيعات نقدية أو على شكل أسهم المساهمة باستغلال المشروعات الاقتصادية الكبرى تجارية كانت أم صناعية؛ لقدرتها على تجميع الأموال اللازمة للقيام بهذه المشروعات.¹

حيث أن المحاسبة الإبداعية تشمل على أساليب مؤثرة على الشكل، الذي يكمل المضمون، ولكي يحقق مضمون القوائم المالية فلا بد أن يتم عرض عناصر هذه القوائم بما يتناسب مع حاجة مستخدمي المعلومات التي تحتويها، فمن خلال إعادة التبويب الوارد في القوائم المالية وعرض منه بطريقة معينة يمكن التأثير على الأداء الحقيقي للوحدة الاقتصادية، مع أن التغيير في موقع بعض البنود لا يؤثر على النتيجة النهائية، إلا أنه يترك تأثيرا على قدرة المستخدم بشأن فهم الأداء المالي للوحدة الاقتصادية، هذا إلى جانب استخدام بنود خارج الميزانية التي تمثل تمويلا خفية حيث يتم الإلتجاء إليه ولا يظهر في الميزانية مثل التأجير التمويلي للموجودات الثابتة.²

¹ بالرقمي تيجاني، مرجع سابق، ص 42.

² عيسى عمر أحمد علي، هايبيل عمر الدريبري جلابة، مرجع سابق، ص 13.

ويؤدي استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية إلى تغيير نتائج القوائم المالية على خلاف الحقيقة وهذا ما يؤدي إلى توزيع الثروة وتخصيص الموارد بين الأطراف المرتبطة بالمنشأة ويؤدي أيضا إلى ظهور مشكلة عدم تماثل المعلومات ومشكلة التخلخل الخلفي والاختيار العكسي ومشاكل المراقبة على أعمال الإدارة ومنح الحوافز لها.¹ و فيما يلي بعض المظاهر التي يتم فيها استخدام المحاسبة الإبداعية واثرت كل منها على القوائم المالية:²

- ✓ عدم إظهار الحسابات المستحقة والمعدومة مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة وتضخيم حقوق الملكية والموجودات المتداولة.
- ✓ اعتماد تقديرات الإدارة للمخزون والبضائع وعدم تحقق مدقق الحسابات القانوني منها مما يؤدي إلى تضخيم الإيراح والموجودات المتداولة.
- ✓ تضمين المبيعات عقود بيع غير مؤكدة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات والأرباح.
- ✓ تسجيل جزء من المبيعات في الفترة اللاحقة و/أو الماضية مما يؤدي إلى التأثير على النتائج والأرباح.
- ✓ عدم استبعاد مبيعات ما بين الشركات التابعة والشقيقة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات .
- ✓ إعادة التقييم للموجودات الثابتة مما يؤدي إلى تضخيم الموجودات وحقوق المساهمين .
- ✓ تصنيف الشركات التابعة والخاسرة منها كاستثمار وعدم دمج حساباتها مع الشركة الأم مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل.
- ✓ زيادة توزيعات أرباح الشركات التابعة إلى الشركة الأم مما يؤدي إلى تضخيم أرباح الاستثمارات.
- ✓ تحويل الأعمال الخاسرة إلى شركة تابعة مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل في دفاترها المحاسبية.
- ✓ تسجيل بعض الإيرادات و/أو المصاريف غير العادية في الاحتياطات الخاصة وليس في قائمة الدخل مما يؤدي إلى التأثير إيجابا أو سلباً على الأرباح.

¹ طارق عبد العال حماد، مرجع سابق، ص42.

² عمورة جمال، شريف أحمد، دور وأهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن معلومات محاسبية ومالية، الملتقى الدولي: الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية، جامعة البليدة 18-19 ماي 2011، ص15-16.

✓ تخفيض المخزون بشكل غير عادي في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمخزون.

✓ تسريع تحصيل المدينين وتأخير دفع الدائنين في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران

للمدينين والدائنين.

✓ تأخير عمليات الشراء وتسريع إصدار الفواتير في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران

للمدينين والدائنين وتحسين النتائج النهائية وبالتالي صافي الأرباح المحققة.

إن تلك الممارسات غير الأخلاقية وقد تكون غير قانونية في غالبية الدول هي تحت مجهر ومراقبة الهيئات

والسلطات الرقابية المالية والتنظيمية في جميع الدول ولكن يبقى الأمر هو حتمية وجود مراقبة ورقابة وممارسة

ذاتية وأخلاقية من قبل الإدارات التنفيذية والإدارات المالية ومراقبي الحسابات والمدققين الداخليين أنفسهم لتلك

المؤسسات.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى أساليب المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية كل قائمة على حدى ودوافع الإدارة من إتباع هاته الأساليب والتي من بينها تعظيم حوافز الإدارة و الحصول على تمويل و بالإضافة إلى الرغبة في تطابق مع التوقعات محللين ماليين وكان هذا في المبحث الأول أما في المبحث الثاني فقد قمنا بالتطرق إلى أشكال وصور المحاسبة الإبداعية والتي تمثلت في العديد من المصطلحات التي تشاركت مع اهداف المحاسبة الإبداعية وكانت من بينها إدارة الأرباح، تمهيد الدخل، المحاسبة العدوانية، المحاسبة النفعية وغيرها وكذلك قمنا بإبراز تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية بحيث تجلى التأثير من خلال تغيير نتائجها على خلاف الحقيقة فتكون بأحسن صورة لتعطي إنطباع جيد لمستخدميها.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
-	البسمة
-	آية
-	شكر وتقدير
-	الملخص
I	فهرس المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الأشكال
V	قائمة الملاحق
أ-ث	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية
03	المطلب الأول: المحاسبة الإبداعية وأسباب ظهورها
06	المطلب الثاني: تعريف وخصائص المحاسبة الإبداعية
09	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للقوائم المالية
09	المطلب الأول: تعريف القوائم المالية وخصائصها
12	المطلب الثاني: محتوى القوائم المالية و أهميتها
22	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: علاقة المحاسبة الإبداعية بصورة القوائم المالية	
24	تمهيد
25	المبحث الأول: أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية و دوافع الإدارة منها
25	المطلب الأول: أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية
30	المطلب الثاني : دوافع الإدارة من اتباع اساليب المحاسبة الإبداعية
34	المبحث الثاني :المحاسبة الإبداعية وعلاقتها بالقوائم المالية
34	المطلب الأول : صور و أشكال المحاسبة الإبداعية
37	المطلب الثاني: تأثير تطبيق محاسبة الإبداعية على صورة القوائم المالية

40	خلاصة الفصل الثاني
	الفصل الثالث: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتأمين saa
42	تمهيد
43	المبحث الأول: نظرة عامة حول المؤسسة الوطنية للتأمين SAA
43	المطلب الأول: تعريف ونشأة المؤسسة
45	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة
51	المبحث الثاني: دور المحاسبة الإبداعية في تحسين صورة القوائم المالية للمؤسسة الوطنية للتأمين
51	المطلب الأول: تقييم الأداء المالي لمؤسسة الوطنية للتأمين
64	المطلب الثاني: علاقة المحاسبة الإبداعية بتحسين صورة القوائم المالية للمؤسسة الوطنية للتأمين saa
71	خلاصة الفصل الثالث
73	خاتمة
76	قائمة المراجع
-	الملاحق

الكتب باللغة العربية:

- 1 أحمد صلاح عطية، مبادئ المحاسبة المالية، الطبعة الثانية، الدار الجامعية، الإسكندرية 2007
- 2 جمال خير الله، الإبداع الإداري، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر وتوزيع، عمان الأردن، 2009 .
- 3 جمعة حميدات، خير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ، المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، الأردن 2014
- 4 دونالد كيسو، جيرى ويجانت، المحاسبة المتوسطة، الجزء الأول، تعريب أحمد حامد حجاج، دار المريخ للنشر، الرياض، مملكة العربية السعودية 2005.
- 5 رضوان حلوه حنان، نزار فليح البلداوي، مبادئ المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن 2009.
- 6 سيف الإسلام محمود وآخرون، المحاسبة المتوسطة، جزء الأول، كلية التجارة ، جامعة القاهرة 2018
- 7 طارق عبد العال حماد، المحاسبة الابتكارية، الدار الجامعية، الإسكندرية 2011.
- 8 طارق محمد السويديان، محمد أكرم العدلوني، مبادئ الإبداع، الطبعة الثالثة، قرطبة للنشر والتوزيع، 2004.
- 9 عبد الناصر إبراهيم، إيهاب نظمي إبراهيم، المحاسبة المتوسطة، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان 2014
- 10 - عبد الوهاب نصر علي، شحاته السيد شحاته، التسويات الجردية وإعداد وتحليل القوائم المالية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية 2015.
- 11 - علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية، الطبعة الأولى، مكتبة آفاق للطباعة والنشر والتوزيع، غزة 2011.
- 12 - محمد تيسير الرجبى، تحليل القوائم المالية، الطبعة الأولى، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة 2014.
- 13 - محمد سامى راضى، المحاسبة المتوسطة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية 2015
- 14 - وليد ناجي الحياىلى، المحاسبة المتوسطة، منشورات الأكاديمية العربية، الدنمارك 2007.

مذكرات جامعية:

- 15 - آلاء مهدي هادي، العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول باستخدام نموذج (مبلر) في قياس إدارة الأرباح، رسالة لنيل شهادة ماجستير ، تخصص علوم محاسبة، جامعة القادسية، العراق 2017
- 16 - الطيب مداني، القوائم مالية مدمجة وفق النظام محاسبي المالي SCF ومعايير محاسبة دولية IFRS/IAS، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص محاسبة مالية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015.
- 17 - أمينة فداوي، دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات محاسبة الإبداعية، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار، عنابة 2013/2014.
- 18 - باخجة عبد الله محمد طالب، تأثر أساليب محاسبة إبداعية وأثرها على موثوقية قوائم المالية في ظل المعايير محاسبية دولية، رسالة لنيل شهادة ماجستير، جامعة سليمانية، العراق 2013
- 19 - بن فرج زوينة، المخطط المحاسبي البنكي بين المرجعية النظرية وتحديات التطبيق، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف 2013/2014
- 20 - حسن نمر الحلبي، دور مدقق الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن 2009
- 21 - سعيدي عبد الحليم، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام محاسبي المالي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2015.
- 22 - فايز جهدي الشلتوني، مدى دلالة القوائم المالية كأداة للإفصاح عن المعلومات الضرورية اللازمة لمستخدمي القوائم المالية، رسالة مقدمة لنيل على ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجمعة الإسلامية، غزة-فلسطين 2005
- 23 - ميسون بنت محمد بن علي القرني، دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، مملكة العربية السعودية 2010
- 24 - ليندا حسن نمر الحلبي، دور مدقق الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن 2009

المجلات العلمية:

- 25 - أسامة عمر جعارة وآخرون، أثر إدراك المالىين لممارسة محاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، مجلة دراسات العلوم الإدارية، مجلد 42، العدد 1، الأردن 2015
- 26 - بالرقي تيجاني، المحاسبة إبداعية: مفاهيم، أساليب مبتكرة لتجميل صورة الدخل، مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، العدد 12، جامعة سطيف 01، 2012
- 27 - بالرقي تيجاني، بولعراس صلاح الدين، أثر ممارسة السلبية على التغيير المجال المعرفي شركة إنرون حالة عملية، مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، العدد 10، جامعة سطيف 01، 2013
- 28 - حسن فليح مفلح القطيش، فارس جميل حسين الصوفي، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالى في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كية بغداد للعلوم إقتصادية الجامعة، العدد 27، جامعة الإسراء، الأردن 2011
- 29 - رشا حمادة، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسة محاسبة إبداعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية، مجلد 20، العدد 02، 2010
- 30 - عيسى عمر أحمد علي، هابيل عمر الدريبري جلابة، أثر استخدام محاسبة إبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية، مجلة الشرق للدراسات والبحوث العلمية، كلية الشرق الأهلية، مجلد 6، العدد 2، السودان 2016
- 31 - كبرى محمد طاهر حمودي، سوسن أحمد سعيد، دور المحاسبة القضائية في الحد من أساليب محاسبة إبداعية وأثره في مكافحة التهرب الضريبي، مجلة جامعة جيهان - أربيل العلمية، العدد: 02(الجزء A)، عراق 2018
- 32 - ليلي عبد الصاحب، تأثير المحاسبة الإبداعية في تحديد الوعاء الضريبي للدخل والحد من آثارها، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة، العدد 47، 2016
- 33 - محمد المعتز المجتبي إبراهيم طه، ياسر أحمد الماوري، مقومات مهنة المحاسبة وعلاقتها بالمحاسبة الإبداعية في الدول العربية، مجلة الأندلس للعلوم إنسانية والإجتماعية، المجلد 15 العدد 12، جامعة الأندلس، اليمن 2003

- 34 - نوي الحاج، المحاسبة الإبداعية في المؤسسة الاقتصادية بين المفهوم والتطبيق، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، مجلد 14 العدد 18، مخبر العولمة وإقتصاديات شمال إفريقيا، الشلف- الجزائر 2018

الملتقيات العلمية:

- 35 - عمورة جمال، شريف أحمد، دور وأهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن معلومات محاسبية ومالية، الملتقى الدولي: الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية، جامعة البليدة 18-19 ماي 2011
- 36 - لخداري عبد الجليل، زين عيسى، دوافع وأساليب ممارسة المحاسبة الإبداعية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، ملتقى الوطني حول إشكالية إستدامة المؤسسات، جامعة حمة لخضر، الوادي 2017/2018

القرارات والمراسيم:

- 37 - الجريدة الرسمية العدد 19، الصادرة بتاريخ 25/03/2009، تحتوي قرار الموافق لـ 26 يوليو 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها
- 38 - الأمر رقم 74-15 المؤرخ في محرم عام 1314 الموافق 30 يناير 1974، المتعلق بالزامية التأمين على السيارات، وبنظام التعويض عن حوادث المرور. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15 لسنة 1974 الصادرة بتاريخ 19 فبراير 1974.

قائمة الجداول

رقم جدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	تطور رقم أعمال المؤسسة للسنوات 2016-2017-2018	51
02	أنواع التأمينات في مؤسسة الوطنية للتأمين ومساهمتها لرأس المال لسنة 2018	53
03	جانب الأصول لميزانية المؤسسة الوطنية للتأمين لسنتي 2017 و 2018	55
04	جانب الخصوم لميزانية مؤسسة الوطنية للتأمين لسنتي 2017 و 2018	57
05	قياس التوازن المالي للمؤسسة الوطنية للتأمين	58
06	جدول حساب نتائج المؤسسة الوطنية للتأمين للفترة (2018/2017)	59
07	الهامش التجاري للمؤسسة الوطنية للتأمين للفترة (2018/2017)	60
08	إنتاج الدورة لمؤسسة الوطنية للتأمين للفترة (2018/2017)	61
09	قيمة المضافة للمؤسسة الوطنية للتأمين للفترة (2018/2017)	62
10	الفائض الإجمالي للإستغلال للمؤسسة الوطنية للتأمين للفترة (2018/2017)	63
11	نتيجة الإستغلال للمؤسسة الوطنية للتأمين للفترة (2018/2017)	64
12	جانب الأصول للميزانية المعدلة لسنتي 2017 و 2018	66
13	جانب الخصوم للميزانية المعدلة لسنتي 2017 و 2018	67
14	جدول حساب النتائج المعدل لسنتي 2017 و 2018	69

تعتبر المحاسبة عبارة عن مجموعة من المبادئ والأسس والنظريات والمفاهيم المحاسبية، التي تحكم تسجيل العمليات المالية بطريقة منظمة وتبويبها وتلخيصها في شكل قوائم مالية، وتعرف هذه الأخيرة بأنها الوسيلة التي تستخدم كمصدر للمعلومات المالية للأطراف الداخلية والخارجية، وهذا مادفع بالإدارة إلى التفكير بإبتداع طرق وأساليب في المعالجة المحاسبية من أجل إظهار المؤسسة بوضع على غير حقيقته، وقد أطلق على هذا العمل التي تقوم به الإدارة بالمحاسبة الإبداعية، وتعرف بأنها عملية تحويل الأرقام المحاسبية من خلال الإستفادة من الفجوات الموجودة في القواعد المحاسبية و اختيار أدوات القياس و الإفصاح عن تحويل القوائم المالية من ما يجب أن تكون عليه إلى ما يرغب القارئون على إعدادها أن تكون عليه ، و يتضح على أن ماهي إلا شكل من أشكال التلاعب في مهنة المحاسبة و لكن ممارسة هذا التلاعب في المحاسبة تتم في ظل الطرائق و القواعد المحاسبية .

إشكالية الدراسة:

يمكن طرح الإشكالية في التساؤل الرئيسي التالي:

➤ ما هو دور المحاسبة الإبداعية في تحسين صورة القوائم المالية؟

ومن إشكالية السابقة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تعتمد مؤسسة saa على اساليب المحاسبة إبداعية من أجل تحسين صورة القوائم المالية؟

- هل هناك علاقة بين أساليب المحاسبة الإبداعية وتحسين صورة القوائم المالية؟

الفرضيات:

للإجابة على تساؤلات السابقة يتم وضع الفرضيات التالية:

- تعتمد المؤسسة saa على أساليب المحاسبة إبداعية لتحسين صورة قوائمها المالية

- هناك علاقة بين أساليب المحاسبة الإبداعية وتحسين صورة القوائم المالية

أهمية الدراسة:

إن أهمية هاته الدراسة تكمن في التعرف على المحاسبة الإبداعية وأساليبها المختلفة التي تمارس على القوائم المالية ودوافع الإدارة من إستعمالها لهاته الأساليب بالإضافة إلى إبراز دورها في تحسين صورة القوائم المالية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هاته الدراسة في النقاط التالية:

- التعرف على مفهوم المحاسبة الإبداعية و الأساليب التي تستعملها الإدارة على القوائم المالية
- التعرف على أسباب إستخدام المحاسبة الإبداعية
- التوصل على استنتاجات علمية تربط علاقة بين المحاسبة الإبداعية وصورة القوائم المالية

المنهج المتبع:

لدراسة هذا الموضوع، وللإجابة عن التساؤلات السابقة ومن أجل معالجة الإشكالية وللتأكد من صحة الفرضيات سيتم الإعتماد على:

- المنهج الوصفي وهذا من خلال الكتب والمقالات العلمية، والمجلات والمدخلات وهذا في الجانب النظري
- أما في الجانب التطبيقي فسيتم الإعتماد على دراسة حالة لشركة تأمين كما إعتدنا على برنامج pccompta لإعداد القوائم المالية.

الدراسات السابقة:

دراسة ميسون بنت محمد بن علي القري (2010) بعنوان: "دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة في المملكة العربية السعودية" رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

هدفت هاته الدراسة لإبراز الدوافع المحتملة لممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية، وهي إمتداد لدراسة (عسيري 2010)، اعتمد هذا البحث على جمع البيانات من خلال الإستبيان وزعت على عينة من الأكاديميين والمهنيين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من نتائج نذكر منها، أن من أهم دوافع المحاسبة الإبداعية هي التهرب الضريبي والرغبة في الحصول على تعويضات إدارية والرغبة في تحقيق أهداف محددة للريح.

دراسة ليندا حسن نمر الحلبي (2009)، بعنوان: "دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة الأردنية" رسالة لنيل شهادة ماجستير جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان إستخدام أساليب محاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية القياس المحاسبي والبيانات المالية المقدمة وكذلك الدور الذي يقوم به مدققو حسابات في الحد من إجراءات محاسبة إبداعية التي تمارسها الإدارة على القوائم المالية وتم إستعمال الإستبيان لجمع المعلومات من خلال أخذ عينة من ثلاث طبقات (إدارة، محاسبين، مدققين داخليين)، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج ومن أهمها، أن محاسبة الإبداعية لا تتحصر في بعد فني للمحاسبة وإنما يتجاوزها إلى البعد الأخلاقي للمحاسبين وهو أكثر خطورة على مهنة محاسبة كما أن إكتشاف الأخطاء والتلاعب هي من مسؤولية مدقق الحسابات وإن أساليب محاسبة الإبداعية تؤثر على موثوقية البيانات المالية.

دراسة أمينة فداوي (2014/2013)، بعنوان: "دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة .

هدفت هذه الدراسة إلى إختيار مدى قيام شركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF250 بممارسة المحاسبة الأبداعية وكذا إختيار مدى الدور الذي تلعبه إدارة المخاطر كركيزة من ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسة محاسبة الإبداعية في شركات مساهمة الفرنسية مسجلة بمؤشر SBF 250 وقد تم في هذه الدراسة على استخدام نماذج مالية لقياس ممارسات محاسبة إبداعية في عينة مكونة من 50 شركة مساهمة فرنسية مسجلة بمؤشر SBF 250 وتم إستخدام نموذج "jones"، "1995" لقياس أرباح طريقة متغيرات صورية لتقييم جودة كل من ركيوة ادارة

المخاطر والافصاح وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من نتائج وكانت اهمها, إن المحاسبة
الابداعية هي شكل من الاشكال التلاعب دون خرق القوانين و معايير المحاسبة ويستخدم فيها
مجموعة من الاساليب ابرزها تضخيم وتقليص متعمد للارباح وتخلص من كل الخسائر للسنة
الرديئة.

مايميز دراستي عن الدراسات السابقة:

إن أغلب الدراسات السابقة تناولت المحاسبة الإبداعية من خلال أساليبها على موثوقية البيانات
المالية وطرق الحد من آثارها السلبية، أما دراستي حاولت إظهار دور المحاسبة الإبداعية في
تحسين من صورة القوائم المالية.

هيكل البحث:

سعيًا للإجابة عن الإشكالية وتحقيق أهدافها سنتطرق في هذا الموضوع ثلاث فصول هي
كالآتي:

- الفصل الأول: فقد تم التطرق فيه الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية
- الفصل الثاني: تضمن في هذا الفصل العلاقة محاسبة الإبداعية بصورة القوائم المالية
- فصل الثالث: وفي هذا الفصل تم تخصيصه للدراسة الميدانية.